

# سنة سعيدة - اسكاس امباركي 2975



من "ميثاق أكادير" إلى "رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا"

الاحتفالات بسوس: الطقوس المتوارثة والأطباق المقدمة والأزياء التقليدية

ارتباط بالأرض والمعتقد والتاريخ والهوية

الأمازيغية: اللغة الأم (أسكاس مباركي)

الكتاب الأمازيغي: زخم في الإنتاج ومحدودية في الانتشار

سنة أمازيغية حافلة بالأعمال الفنية والإبداعية



**كسلاط**  
**ما تدين به الأمازيغية للملك...**



لتقدير القرار الملكي وخلفياته العميقة، في التعامل مع المكون الأمازيغي في هويتنا الجماعية، لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار كثافة الفعل السوسيو ثقافي، في مجمله، وليس فقط تناوله من زاوية وقائع فعل السلطة كما تحدد مفهومها الجديد مع الملك محمد السادس. وبمعنى آخر، فإننا نعيش ثمرات تحول عميق وطويل في العلاقات الاجتماعية، وذلك بتحرير الموضوع من المفهوم السلطاني للثقافة الذي يتجاوز في تاريخيته، قرار السلطة العليا أو انحيازها الصائب والشجاع إلى حقيقة مجتمعية

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الثلاثاء-الأربعاء 14-15 يناير 2025 الموافق 13-14 رجب 1446 العدد 13.938

## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtraki www.facebook.com/Alittihad\_alichtraki jaridati1@gmail.com

### مع توقيف جميع الفحوصات الطبية بمراكز التشخيص ما بين 3 و7 فبراير

## الأطباء يدعون لإضرابات جديدة في المستشفيات العمومية والوزارة تفرج على معاناة المرضى

الأطباء في المستشفى

**اعلان واعتذار**

تفاصيل لقاء الموساد والمخابرات الجزائرية حسب شاهد عيان في عدد يوم الخميس... نعلن لقرائنا الكرام أن الحلقة 4 من كتاب صديق الرئيس الجزائري الذي نشر تفاصيل لقاء الموساد الإسرائيلية والمخابرات الجزائرية ستنتشر في عدد يوم الخميس. معذرة وإلى اللقاء

**أزيد من 100 مغربي مفقودون في ليبيا منذ 2017**

ما زال العشرات من المغاربة الذين هاجروا إلى ليبيا، مفقودين، ولم تتمكن أسرهم من معرفة مصيرهم لحد الآن. ووفق لائحة تضم بعض أسماء هؤلاء المغاربة، تتوفر جريدة الاتحاد الاشتراكي عليها، كانوا قد وصلوا إلى ليبيا سنة 2017، قصد الهجرة إلى الديار الأوروبية عن طريق الهجرة السرية، حيث تواصلوا مع عائلاتهم من هناك، قبل أن تنقطع أخبارهم بالكامل. وحسب مصادر جريدة الاتحاد الاشتراكي، فإن مغاربة مقيمين بليبيا، تواصلوا مع عائلات بعض هؤلاء المفقودين، وأخبرهم بأن أبناءهم يتواجدون في السجون الليبية، دون إعطاء تفاصيل حول سبب الاعتقال، وأقعدوا هذه العائلات بإرسال أموال لهؤلاء المتصلين كي يزورهم في السجون الليبية وتقديم ما يحتاجون له من أكل وغيره. ورغم ما يقارب الآن ثمانين سنوات عن مغادرتهم أرض الوطن، فإن مصيرهم ما زال مجهولا بالنسبة لأقربائهم. وكانت عائلات هؤلاء المغاربة، قد أرسلت الجهات المغربية المسؤولة، للتدخل لدى السلطات الليبية قصد معرفة مصيرهم، لكن دون أي جدوى، وما زالت هذه العائلات تنتظر أخبارا تطمئنهن عن مصير أبنائهن.

**موجة برد مرتقبة من الثلاثاء إلى الجمعة بعدد من مناطق المملكة**

أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية، بأن موجة برد ستهم ابتداء من يومه الثلاثاء إلى غاية يوم الجمعة عددا من مناطق المملكة، حيث ستتراوح درجات الحرارة ما بين ناقص 08 و 09 درجات. وأوضح المديرية، في نشرة إنذارية من مستوى نفطة «برتقالي»، أن درجات الحرارة الدنيا ستتراوح ما بين ناقص 08 و ناقص درجتين، والعليا ما بين 00 و 06 درجات بكل من عمالات وأقاليم إفران، وبولمان، وصغرو، وأزيلال، وبني ملال، وخنيفرة، والحوز، وفكيك، وشيشاوة، وتغوير ووزازات، وميدلت، وتارودانت.

**«الشان» لن توقف البطولة والجامعة تنتظر قرار الكاف**

خلق إغناء طارق السكتوي، مدرب المنتخب الوطني المحلي، يوم السبت الماضي، للجمع التدريبي الذي كان مقررا أن تدخله العناصر الوطنية خلال الفترة ما بين 12 و 15 يناير الجاري، العديد من ردود القدم بشأن مصير بطولة إفريقيا للأعبيين المحليين، رغم أنه حدد سابقا موعد القرعة، التي ستجرى يوم الخميس المقبل بمرکز كينياتا الدولي للمؤتمرات، بالعاصمة الكينية نيروبي، وحدد أيضا موعد البطولة، التي ستجرى بثلاث دول هي كينيا وتنزانيا وأوغندا، خلال الفترة الفاصلة بين 01 و 28 فبراير المقبل.

**نمو الاقتصاد الوطني محفوف بمخاطر الجفاف وتراجع معدلات الأمطار التي انخفضت بنسبة 60.6%**

أكد تقرير «موجز الظرفية» الذي تصدره المندوبية السامية للتخطيط أن الاقتصاد المغربي، ورغم الدينامية الإيجابية التي يعرفها خلال الفصل الأول من العام الجاري، يظل مع ذلك محاطا بهوامش عدم اليقين، خاصة فيما يتعلق بالظروف المناخية وتأثيراتها على النشاط الفلاحي. فقد انخفضت معدلات الأمطار بنسبة 60.6% مقارنة بموسم عادي حتى نهاية جحتر 2024. وإذا استمرت الظروف الجافة، قد يفقد الاقتصاد حوالي 0.8 نقطة من النمو المتوقع خلال الفصل الأول من 2025. في المقابل، يمكن لتحسن الطلب في منطقة اليورو أن يدعم الصادرات

والتصنيع، ومساعات التنمية المقدمة للجزائر، وحتى عدد من المواضيع التعاون الأخرى، مغربا عن «دهشة» كون السلطات الجزائرية استعداء أحد مواطنيها، الذي أصبحت قضيته الآن «أمام القضاء» في فرنسا، لكنه أعيد في نفس اليوم إلى فرنسا بعدما منعت السلطات الجزائرية من دخول البلاد، التي اعتبرت أنها لم تتسلم مواطنها لأن الإجراءات لم تحترم الاتفاقية القنصلية ولم تخطر السلطات الجزائرية بعملية الطرد. بدأت فرنسا تعبر اهتماما للمؤثرين الذين يهددون المعارضين للنظام المقيمين في فرنسا، وأصبح الإعلام الفرنسي يترجم التهديدات التي يخفونها بها يوميا. وفي هذا الإطار، يواجه أربعة مؤثرين جزائريين آخرين إجراءات قضائية في فرنسا أمام المحاكم بسبب تصريحات مشحونة بالكرهية طالت خصوصا معارضين للنظام في الجزائر. والمتهمون

خلق إغناء طارق السكتوي، مدرب المنتخب الوطني المحلي، يوم السبت الماضي، للجمع التدريبي الذي كان مقررا أن تدخله العناصر الوطنية خلال الفترة ما بين 12 و 15 يناير الجاري، العديد من ردود القدم بشأن مصير بطولة إفريقيا للأعبيين المحليين، رغم أنه حدد سابقا موعد القرعة، التي ستجرى يوم الخميس المقبل بمرکز كينياتا الدولي للمؤتمرات، بالعاصمة الكينية نيروبي، وحدد أيضا موعد البطولة، التي ستجرى بثلاث دول هي كينيا وتنزانيا وأوغندا، خلال الفترة الفاصلة بين 01 و 28 فبراير المقبل.

**تصاعد الحرب الكلامية بين العاصمتين وفرنسا تهدد بالرد على الجزائر**

هذه الأزمة عرفت بعض التطور في الأسبوع الأخير، بعد اعتقال عدد من الناشطين يتبنون الموقف الرسمي للجزائر، ويهددون المعارضين لنظام ورفض الجزائر استقبال أحد المؤثرين المعطودين. وصرح وزير الداخلية الفرنسي برونو روتاوي، الجمعة الماضية، أن «الجزائر تسعى لإذلال فرنسا»، مضيفا: «مع مواصلة التحلي بالهدوء... علينا الآن أن نقيم كل الوسائل المتاحة لنا تجاه الجزائر». من جانب، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إن فرنسا «لن يكون لديها خيار سوى الرد» إذا «واصل الجزائريون هذا الموقف التصعيدي». هذا الرد الذي ما زال الجمع ينتظر نوعيته، هل ستكون عقوبات فرنسية ضد الجزائر أم عقوبات أوروبية ضدها؟ وقال الوزير الفرنسي، في تصريح لأحد القنوات الإخبارية، إن من بين «الأوراق التي يمكننا تفعيلها...

باريس - يوسف لهلاي

يبدو أن الحرب الكلامية بين باريس والجزائر مستمرة في التصاعد من يوم لآخر، وهذه المواجهة الدبلوماسية التي بدأت بعد توقيف كاتب جزائري فرنسي في العاصمة الجزائرية، وصلت إلى ذروتها بعد رفض الجزائر تسليم مواطنها المؤثر الجزائري «بوعلام» بعد طرده من فرنسا، على خلفية اتهامه بخطاب التهديد بالتعذيب ضد مواطنين جزائريين مقيمين في فرنسا ويعارضون النظام الجزائري.



وتيرته تراجعته من 4.5% إلى 3% خلال الفصل الأخير من 2024

## نمو الاقتصاد الوطني محفوف بمخاطر الجفاف وتراجع معدلات الأمطار التي انخفضت بنسبة 60.6%



من احتياجات إعادة التمويل ودعم استقرار السوق النقدي. كما ارتفعت الموجودات الصافية من العملة بنسبة 3.8%، بينما زادت ديون الخزينة بنسبة 7.7% في سياق متصل، استمرت أسعار الفائدة في السوق بين البنوك في الانخفاض، حيث تقلصت بنسبة 29 نقطة أساس عن متوسطها السنوي. وشهدت سوق الأسهم أداء إيجابيا، حيث ارتفع مؤشر «مازي» بنسبة 22.2% مدفوعا بارتفاع أسعار أسهم قطاعات متعددة مثل الإنعاش العقاري والصحة والتعدين.

نمو أقل ديناميكية للواردات. كما ستظل الضغوط التضخمية محدودة، مع توقع انخفاض أسعار الاستهلاك إلى 0.7% في الفصل الرابع من 2024. ويعزى هذا الانخفاض إلى تراجع أسعار المنتجات الغذائية وغير الغذائية، بالإضافة إلى انخفاض أسعار السلع الطازجة والطاقة. أما بالنسبة لظروف التمويل، فقد شهدت الكتلة النقدية تسارعا خلال الفصل الرابع من 2024، مع نمو بنسبة 7.1%، ويتوقع استمرار هذه الوتيرة في بداية 2025. وقد أدى العفو الضريبي المطبق في ديسمبر 2024 إلى تعزيز السيولة البنكية، ما قلل

في المقابل، يُتوقع أن يشهد نمو الطلب الخارجي تباطؤا طفيفا، ما قد يؤثر على خطط الشركات الخاصة للاستثمار. ومع ذلك، ستظل الاستثمارات العمومية في البنية التحتية قوية، مدعومة بمشاريع مثل تحلية المياه وتنظيم الأحداث الرياضية، مما سيدفع الاستثمار الإجمالي للنمو بنسبة 9.8% و8.8% خلال الفصلين المذكورين.

وعلى صعيد التجارة الخارجية، ستظل مساهمة المبادلات التجارية في النمو سلبية، رغم تحسن نسبي في حجم الصادرات التي يُتوقع أن ترتفع بنسبة 7.1% خلال الفصل الأول من 2025، مقابل

انعكس هذا الانتعاش في زيادة الصادرات بنسبة 9.8%، مقارنة بنسبة 7.8% في الفصل السابق، مدفوعة بالطلب الخارجي المتزايد من أوروبا وآسيا. وأسهمت الصناعات الاستخراجية والكيميائية والإلكترونية وصناعات السيارات والنسيج في هذا التحسن، حيث حققت معدلات نمو تراوحت بين 3.5% و18.2%.

على مستوى الطلب الداخلي، ارتفع استهلاك الأسر بنسبة 3.9% خلال الفصل الثالث، فيما شهدت الاستثمارات زيادة ملحوظة بنسبة 13.5%، مما يعكس جهود الشركات في تحديث تجهيزاتها الإنتاجية وتعزيز مشاريع البنية التحتية. ونتيجة لذلك، ارتفع الناتج الداخلي الخام بنسبة 4.3%، مما أدى إلى تحسن طفيف في معدل التشغيل الذي بلغ 37.6%. رغم ذلك، بقي معدل البطالة مستقرا فوق عتبة 13%.

ومع نهاية العام، ازداد احتياج الاقتصاد للتمويل بنسبة نقطتين ليصل إلى 3.8% من الناتج الداخلي الخام، نتيجة لتزايد الاستثمار بوتيرة أعلى من المدخرات. وترافق ذلك مع ارتفاع مديونية الخزينة والشركات.

ويتوقع أن يستمر الاقتصاد المغربي في تحقيق نمو إيجابي مع بداية 2025، حيث يُتوقع أن تصل نسبة النمو إلى 3.5% خلال الفصل الأول. كما سيظل النشاط غير الفلاحي المحرك الرئيسي للنمو، رغم اعتداله التدريجي إلى نسبتي 3.7% و3.5% على التوالي خلال الفصلين الرابع من 2024 والأول من 2025. ومن المتوقع أن يحافظ الطلب الداخلي على دوره الرئيسي، مع استمرار تحسن استهلاك الأسر بنسبة 3.4% في الفصل الأول من 2025.

■ عماد عادل

أكد تقرير «موجز الظرفية» الذي تصدره المندوبية السامية للتخطيط أن الاقتصاد المغربي، ورغم الدينامية الإيجابية التي يعرفها خلال الفصل الأول من العام الجاري، يظل مع ذلك محاطا بهوامش عدم اليقين، خاصة فيما يتعلق بالظروف المناخية وتأثيراتها على النشاط الفلاحي. فقد انخفضت معدلات الأمطار بنسبة 60.6% مقارنة بموسم عادي حتى نهاية ديسمبر 2024. وإذا استمرت الظروف الجافة، قد يفقد الاقتصاد حوالي 0.8 نقطة من النمو المتوقع خلال الفصل الأول من 2025. في المقابل، يمكن لتحسن الطلب في منطقة اليورو أن يدعم الصادرات والصناعة الوطنية، مما قد يعوض جزئيا عن التأثيرات السلبية الأخرى.

وحقق الاقتصاد الوطني المغربي خلال الفصل الرابع من عام 2024، نموا بنسبة 3%، بعد أن كان قد سجل نموا بنسبة 4.3% خلال الفصل الثالث، وفق ما أكدته إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط. ويعود هذا التراجع النسبي إلى اعتدال وتيرة النشاط في القطاعات الثانوية وانخفاض زخم الطلب الإجمالي. ومع ذلك، يُتوقع أن يشهد الاقتصاد نموا بنسبة 3.5% خلال الفصل الأول من عام 2025، مدفوعا بفرصية تحسن هطول الأمطار وغياب صدمات تضخمية خارجية.

أظهرت النتائج خلال الفصل الثالث من عام 2024 قدرة الاقتصاد المغربي على الانتعاش، حيث سجلت الأنشطة غير الفلاحية نموا بنسبة 5.1% مقارنة بمتوسط 3.2% في النصف الأول من العام. وقد

## مغاربة مفقودون في الديار الليبية وعائلاتهم تناشد المسؤولين للتدخل من أجل الكشف عن مصيرهم

■ جلال كندالي

ما زال العشرات من المغاربة الذين هاجروا إلى ليبيا، مفقودين، ولم تتمكن أسرهم من معرفة مصيرهم لحد الآن. ووفق لائحة تضم بعض أسماء هؤلاء المغاربة، تتوفر جريدة الاتحاد الاشتراكي عليها، كانوا قد وصلوا إلى ليبيا سنة 2017، قصد الهجرة إلى الديار الأوروبية عن طريق الهجرة السرية، حيث تواصلوا مع عائلاتهم من هناك، قبل أن تقطع أخبارهم بالكامل.

وحسب مصادر جريدة الاتحاد الاشتراكي، فإن مغاربة مقيمين بليبيا، تواصلوا مع عائلات بعض هؤلاء المفقودين، وأخبروهم بأن أبناءهم يتواجدون في السجون الليبية، دون إعطاء تفاصيل حول سبب الاعتقال، وأقنعوا هذه العائلات بإرسال أموال لهؤلاء المصلين كي يزورهم في السجون الليبية وتقديم ما يحتاجون له من أكل وغيره. ورغم ما يقارب الآن ثماني سنوات عن مغادرتهم أرض الوطن، فإن مصيرهم مازال مجهولا بالنسبة لأولاهم. وكانت عائلات هؤلاء المغاربة، قد أرسلت الجهات المغربية المسؤولة، للتدخل لدى السلطات الليبية قصد معرفة مصيرهم، لكن دون أي جدوى، ومازالت هذه العائلات تنتظر أخبارا تلمنهن عن مصير أبنائهن، كما قامت بوقفات احتجاجية أمام مديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية بوزارة الشؤون الخارجية، لتذكير المسؤولين بمعاتناتهن، مناشدة المؤسسات المغربية المعنية قصد التدخل وتسليط الضوء على هذا الملف الذي دام سنوات.

وكانت جمعية مساعدة المهاجرين في وضعية صعبة قد طالبت بالتدخل لإيقاظ مهاجرين مغاربة مفقودين في كل من تونس وليبيا، مؤكدة أنها تتوفر على 100 ملف بالنسبة لأولاهم و75 بالنسبة للثانية.

وكشفت الجمعية أنها تواصلت مع الهلال الأحمر التونسي والهلال الأحمر الليبي، مشيرة إلى أنها تتابع بشكل مستمر مستجدات المفقودين، وأن عمليات البحث تتم بالتعاون مع منظمات دولية متعددة.

«بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس المطمئنة الرجعي إلى ربك بأية مرمية فادخلي في عبادي ودخلي جنتي»  
صدا لله العظيم  
الفاضل الزاوي مبارك في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله المضمول برحمته الأخ والمناضل الشهيد امبارك الزاوي أحد اهرامات الحركة الاتحادية وأحد مؤسسي ومؤطري القلعة الاتحادية الصامدة بقصبة تادلة وبجبهة بني ملال ختيرة وله رحمه الله مسار حافل بالعبء النضالي الصادق والارتباط الوفي بمبادئ الخير والمثل العليا. وكان الفقيه رحمه الله بوسع رحمته من الرعي الأول في الحركة الاتحادية، ساهم وشارك في أغلب البناءات التنظيمية والإشعاعية والسياسية للحزب على كل الأصعدة. وسينزل عطائه وحسن معاشرته وطيبه قلبه مرجعا يحدتي به ونموذجا خالصا للذكرى الثابتة سلوكا وأخلاقا ونضالا. رحمك الله أيها الأخ المناضل العزيز، وعزأوتنا فيك لروحك الطاهرة ورحمة ونبراسا ينور قبرك والعزاء كذلك موصول لشقيق المرحوم الأخ المناضل الدكتور حسن الزاوي ولكافة أبنائه وأفراد عائلة الفقيه وأحابيه ولكل الاتحاديات والاتحاديين بالمغرب وبالجبهة.

إنالله وإنإليه راجعوه

## المغرب يتوج بجائزة أجمل جناح في معرض السياحة بهولندا



تألق المغرب خلال مشاركته في معرض السياحة (Vakantiebeurs 2025) المنظم بمدينة أوترخت الهولندية من 08 إلى 12 يناير الجاري، وذلك بتوجيه بجائزة أجمل جناح. وتميز الجناح المغربي، الذي دشنته سفيرة المملكة في هولندا، محمد البصري، بحضور دبلوماسيين يمثلون عددا من الدول، حيث حصل على جائزة «أجمل جناح» في هذا المعرض التجاري المخصص للسفر والعطلات. وقد شهد الجناح، الذي أقامه المكتب الوطني المغربي للسياحة، مشاركة ممثلين من مهنتي السياحة المغربية والخطوط الملكية المغربية.

يذكر أن معرض (Vakantiebeurs) هو موعد سياحي وترفيهي هام في أوروبا، يقام سنويا في مركز المعارض والمؤتمرات (Royal Dutch Jaarbeurs) باوترخت. ويجذب الحدث مجموعة كبيرة من الزوار والعارضين من جميع أنحاء العالم. ويقترح المعرض مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالسفر، بما في ذلك السياحة المستدامة واكتشافات الطهي وسفر المغامرات، حيث يقدم العارضون من قطاعات السياحة والفنادق والثقافة باقة واسعة من المنتجات والخدمات. وحضر نسخة هذا العام متخصصون من العديد من البلدان في أوروبا وإفريقيا وأمريكا وآسيا وأوقيانوسيا.

## تصاعد الحرب الكلامية بين العاصمتين وفرنسا تهدد بالرد على الجزائر

■ باريس: يوسف لهلالي



سفراء بلده إن الجزائر «تسيء إلى سمعتها» بمنع رجل مريض بشدة من الحصول على العلاج، مطالباً بالإفراج عن الكاتب المحتجز «بطريقة تعسفية تماماً».

وفي تطورات هذه الأزمة بين البلدين، قال السفير الفرنسي السابق بالجزائر، كزافيي دريكور، في تصريح لراديو «أوروبا 1» إن هذه الأزمة بين البلدين «عنيفة ومستمرة»، مضيفاً أن التحول إلى وضعية الأزمة لم يكن بسبب الكاتب بوعلام صنصال، بل بدأت الأزمة بعد الرسالة التي بعث بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جلالة الملك محمد السادس في 30 يوليوز 2024، والتي اعترفت خلالها فرنسا بسيادة المغرب على إقليمه الجنوبية، وهو الأمر الذي أثار غضب النظام الجزائري الذي استدعى سفير بلاده من باريس. ومنذ ذلك التاريخ، بالإضافة إلى خطاب الرئيس الفرنسي في الرباط الذي أكد نفس الموقف الفرنسي الداعم لمغربية الصحراء، بالإضافة إلى منح جائزة «الكونغور» الشهيرة إلى كمال داود، الذي اعتبر في الجزائر أحد أبرز المعارضين للنظام، تلتها قضية اعتقال صنصال بوعلام لنصل الأزمة إلى ما هي عليه الآن مع المؤثرين الجزائريين المتهمين من القضاء الفرنسي بالعدو إلى القتل والعنف ضد المعارضين.

وقد تم اتهام مسجد باريس، الممول من السلطات الجزائرية، بالمشاركة في هذه الحملة من خلال بعض وسائل الإعلام، إلا أن عميد المسجد أنكر ذلك، وطالب أئمة المساجد التابعة له، في خطاب الجمعة الأخيرة، بالدعاء بالخير للجمهورية الفرنسية.

ويبدو أن السلطات الفرنسية، منذ بداية الأزمة مع الجزائر في نهاية شهر يونيو الماضي، إثر اعتراف باريس بمغربية الصحراء، اختارت عدم الرد على هذه المناوشات والتصعيد الكلامي، لكن بعد أزمة المودين الأخيرة تغيرت لهجة، وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، الجمعة، أن بلاده «لن يكون لديها خيار آخر سوى الرد» إذا «واصل الجزائريون هذا الموقف التصعيدي».

بيد أن الحرب الكلامية بين باريس والجزائر مستمرة في التصاعد من يوم لآخر، وهذه المواجهة الدبلوماسية التي بدأت بعد توقيف كاتب جزائري فرنسي في العاصمة الجزائرية، وصلت إلى ذروتها بعد رفض الجزائر تسلم مواطنها المؤثر الجزائري «بوعلام» بعد طرده من فرنسا، على خلفية اتهامه بخطاب التهديد بالعنف ضد مواطنين جزائريين مقيمين في فرنسا ويعارضون النظام الجزائري.

هذه الأزمة عرفت بعض التطور في الأسبوع الأخير، بعد اعتقال عدد من الناشطين يتبنون الموقف الرسمي للجزائر، ويهددون المعارضين لنظام ورفض الجزائر استقبال أحد المؤثرين المطرودين. وصرح وزير الداخلية الفرنسي برونو روتاويو، الجمعة الماضية، أن «الجزائر تسعى لإذلال فرنسا»، مضيفاً: «مع مواصلة التحلي بالهوء... علينا الآن أن نقيم كل الوسائل المتاحة لنا تجاه الجزائر».

من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إن فرنسا «لن يكون لديها خيار سوى الرد» إذا «واصل الجزائريون هذا الموقف التصعيدي». هذا الرد الذي ما زال الجميع ينتظر نوعيته، هل ستكون عقوبات فرنسية ضد الجزائر أم عقوبات أوروبية ضدها؟

وقال الوزير الفرنسي، في تصريح لأحد القنوات الإخبارية، إن من بين «الأوراق التي يمكننا تفعيلها... التاشيرات، ومساعدات التنمية المقدمة للجزائر، وحتى عدد من مواضيع التعاون الأخرى»، معرباً عن «دهشة» لكون السلطات الجزائرية «رفضت استعادة أحد مواطنيها»، الذي أصبحت قضية الآن «أمام القضاء» في فرنسا، لكنه أعيد في نفس اليوم إلى فرنسا بعدما منعه السلطات الجزائرية من دخول البلاد، التي اعتبرت أنها لم تتسلم مواطنها لأن الإجراءات لم تحترم الاتفاقية القنصلية ولم تخطر السلطات الجزائرية بعملية الطرد.

بدأت فرنسا تغير اهتماماً للمؤثرين الذين يهددون المعارضين للنظام المقيمين في فرنسا، وأصبح الإعلام الفرنسي يترجم التهديدات التي يتفوهون بها يومياً. وفي هذا الإطار، يواجه أربعة مؤثرين جزائريين آخرين إجراءات قضائية في فرنسا أمام المحاكم بسبب تصريحات مشحونة بالكرهية طالت خصوصاً معارضين للنظام في الجزائر. والمتهمون هم صوفيا بنلمان، يوسف زاوي، وعادل ولد إبراهيم بالإضافة إلى بوعلام نعمان. وينتظر أن تمتد الحملة إلى ناشطين آخرين بمختلف المدن الفرنسية وذلك بنفس التهمة.

ومن أسباب التوتر أيضاً بين البلدين، وضعية الكاتب الفرنسي من أصل جزائري بوعلام صنصال (75 عاماً) الذي ما زال مسجوناً في الجزائر منذ منتصف نوفمبر بتهمة المساس بأمن الدولة، رغم مرضه وكبر سنه، وهو في وحدة للرعاية الصحية منذ منتصف ديسمبر.

حول هذا الوضع، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام

## الذكرى الأربعينية للمرحوم بنيونس مرزوقي



تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بوجدة، حفل تابين المرحوم بنيونس مرزوقي في الذكرى الأربعينية لوفاته، وفاء لمسيرته الحافلة بالعبء في ميدان التعليم والبحث العلمي والنضال السياسي والنشاط الجمعي، كما ستستحضر خلاله مواقفه وإسهاماته، وذلك يوم السبت 18 يناير 2025 في الساعة الرابعة عصرا بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة.

## توقيف قائد إقليم ميدلت للاشتباه في تورطه بإحدى جرائم الفساد

قامت وزارة الداخلية بتوقيف قائد إقليم ميدلت، وذلك على خلفية فتح بحث قضائي، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، يتعلق بالاشتباه في تورطه بإحدى جرائم الفساد.

وذكر بلاغ الوزارة الداخلية أمس الاثنين، أنه سيتم تفعيل الإجراءات الإدارية المناسبة في حق المعني بالأمر، وفقا للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل، وذلك على ضوء النتائج التي ستسفر عنها التحقيقات والمسطرة القضائية.

وقالت الوزارة إن القرار يأتي في إطار تتبعها اليومي لأداء رجال السلطة وحرصا منها على تقديم الدائم بأخلاقيات المرفق العام.

## موجة برد مرتقبة من الثلاثاء إلى الجمعة بعدد من مناطق المملكة



أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية، بأن موجة برد ستهم ابتداء من يومه الثلاثاء إلى غاية يوم الجمعة عددا من مناطق المملكة، حيث ستتراوح درجات الحرارة ما بين ناقص 08 و09 درجات.

وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من مستوى يقظة «برتقالي»، أن درجات الحرارة الدنيا ستتراوح ما بين ناقص 08 وناقص درجتين، والعليا ما بين 00 و06 درجات بكل من عمالات وأقاليم إفران، وبولمان، وصفرو، وأزيلال، وبني ملال، وخنيفرة، والحوز، وفكيك، وشيشاوة، وتغنيفر وورزازات، وميدلت، وتارودانت.

وأضافت أن درجات الحرارة الدنيا ستتراوح ما بين ناقص 04 و01 درجة، والعليا ما بين 03 و09 درجات، خلال نفس الفترة، بكل من عمالات وأقاليم جرداء، وتاوريرت، والمرتفعات التابعة لأقاليم: جرسيف، ونازة، والحسيمة، وشفشاون، وزاكورة، والرشيدية، وتزنيت، وطاطا.

وأشارت المديرية إلى أنه من المرتقب أيضا أن تهم موجة البرد عمالات وأقاليم وجدة-أنجاد، والدروش، والحاجب، والخميسات، وخريبكة، والفقيه بن صالح، والدار البيضاء، والمحمدية، والجديدة، وبنسليمان، والنواصر، وسطاط، وسيدي بنور، ومديونة، وبرشيد، وقلعة السراغنة، والرحامنة، وأسفي، ومراكش، واليوسفية، مع تسجيل درجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 01 و04 درجات.





عبد الحميد جهاري  
hamidjmhari@yahoo.fr

## ما تدين به الأمازيغية للملك ..

لتقدير القرار الملكي وخلفياته العميقة، في التعامل مع المكون الأمازيغي في هويتنا الجماعية، لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار كثافة الفعل السوسيو ثقافي، في مجمله، وليس فقط تناوله من زاوية وقائع فعل السلطة كما تحدد مفهومها الجديد مع الملك محمد السادس، وبمعنى آخر، فإننا نعيش ثمرات تحول عميق وطويل في العلاقات الاجتماعية، وذلك بتحرير الموضوع من المفهوم السلطاني للثقافة الذي يتجاوز في تاريخيته، قرار السلطة العليا أو انحيازها الصائب والشجاع إلى حقيقة مجتمعية.

إنه فعل كثيف وهو بدوره يكثف هذا التحول، بل نستشرف من خلال قضية الأمازيغية أن العهد الجديد كان يحمل الكثير من التطورات القادمة منذ بدايته. والدليل على ذلك أن خطاب العرش الذي نحن بصده، في 2001 أعطى تعريفا للهوية، هو الذي سيتأكد في دستور 2011 أي بعد عقد من الزمن!

1. منذ بداية العهد، ربط محمد السادس، بين الدولة الموحدة، الوطنية بالعمق الثقافي. وظل هذا الترابط حاضرا، بحيث يمكن الجزم بأن التمثين الدستوري أو السياسي التربوي للأمازيغية، باعتبارها خصوصية من الخصوصيات الثقافية المغربية، كانت حاضرة في العرض الملكي الذي قدمه الملك في بناء تعاقد مع الأمة المغربية.

في خطاب 2001، وفي تزامن مع القرارات ذات الصلة ببناء المشروع المغربي الجديد، أعطى الملك، المعنى الجازم في الربط بين كيان الدولة وبين «الهوية الوطنية المتميزة بالتنوع والتعددية».

في ذات الخطاب، عرف الملك هاته التعددية، المبنية على روافد متنوعة أمازيغية وعربية وصحراوية إفريقية وأندلسية... ولعلنا نلمس في هذا التعريف حضور المضمون الدستوري القادم كما سيتحدد في 2011، أي بعد عقد من الزمن.

وهو ما يؤكد ما ذهبنا إليه من كون هذا المفهوم الجديد للهوية، كان حاضرا قبل موجة الربيع الفبرياري وقبل النقاشات الواسعة التي صاحبته، في وضع «البنية التحتية الدستورية» للدولة المغربية المتعددة..

2- قعد الملك أيضا الترابط بين النظام السياسي وتعددية الهوية ( التي لم تعرف أغلبية أو أقلية): معتبرا بأن «ديمومة نظامنا الملكي منذ 13 قرنا» هو قاعدة تحصيل هذا التعدد، عبر تطور تاريخي وطني مكن الهوية من خصوصيات لا نظير لها.

3-دعوة تاريخية: وضمن حيوية إصلاحية كبيرة وحاسمة أعلن الملك في هذا الخطاب عن إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ووضع على عاتقه النهوض بالثقافة الأمازيغية، ومن ذلك إعداد ومتابعة عملية إدماج الأمازيغية في نظام التعليم... وأوكلت له، منذ 24 سنة، مهام اقتراح السياسات الملائمة التي من شأنها تعزيز مكانة الأمازيغية في الفضاء الاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني..

ولا يغفل المتتبع كما صاحب القرار أن الدفع بحضور اللغة الأمازيغية في كل مجال، سواء الوطني أو المحلي والجهوي، يعتبر في التقدير الملكي «تجسيدا للبعد الثقافي للمفهوم الجديد للسلطة».

4-لم يتعد الفاصل الزمني بين خطاب العرش (يوليوز) 2001 وخطاب أجدير (أكتوبر) 2001 سوى أشهر قليلة، 3 أشهر بالضبط «لنتبين الحرص على تسريع وتيرة الدخول في زمن جديد للهوية».

اختار الملك محمد السادس موقع أجدير الجبلي الأطلسي، الذي يتصادى مع أجدير الأخرى، أجدير الحسبية، الموقع الريفي المتوسطي، التي رأى فيها البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي النور... لإعلان عن تصوره أو ثورته الثقافية الأمازيغية.

في أجدير خنيفرة وضع الملك البنية التحتية المؤسساتية لما يراه للأمازيغية. ودخلت القرية الجميلة، المحاطة بالأرز الأطلسي التاريخ الثقافي والسياسي للبلاد. وحضر اسمها حيث ما توجد الثروة الثقافية والإنسانية الأمازيغية موضع نقاش مجتمعي في شمال إفريقيا وفي غيرها.

في خطاب أجدير تأسس وتكرس خروج المغرب من أي باب مسدود في اللغة، وقعت فيه بعض الدول المجاورة، وصارت اللغة بسببه، بؤرة توتر، كما في قضايا أخرى مثل قضية المرأة..

في خطاب أجدير: صدر الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛ - التعبير عن إقرارنا جميعا بكل مقومات تاريخنا الجماعي، وهويتنا الثقافية الوطنية..

- الأمازيغية ملك لكل المغاربة بدون استثناء، وهو توضيح ضروري إن لم نقل إجباري حتى لا يزلزل التعاطي معه إلى نزعة تفتيتية تجعل من القضية شرط وجود فئة من الشعب دون غيرها. سواء بالانحياز المنغلق أو الرفض المستمر!

ولن نبالغ إذا قلنا إن في هذا التأكيد استباق لما يحدث الآن في بعض الدوائر التي تريد أن تجعل من الهوية سباجا يخص قسما واحدا من المغاربة..

- النهوض بالأمازيغية شرط في إنجاز المشروع المجتمعي الديمقراطي الحدائي، وبالتالي فهو مشروع وإن كان لا يُعَيَّب الماضي، فإنه لا يسكنه أيضا، بل يفتتح على الديمقراطية والحداثة في تنمية الهوية ومصالحتها مع عصرها.

5-الدستور والتعريف الثقافي لل«نحن» الجماعية: في التصدير للدستور، ما يشبه استعادة كاملة لما ورد في خطاب 2001 في الحديث عن تحديد طبيعة الدولة الأمة وحقيقتها الثقافية. وهكذا ورد في نص «2011 المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، منتمية بوحدتها الوطنية والترايبية، وبصيانة تلاحم مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية - الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية»..

ويتجدد التأكيد في الفصل الأول من حيث تخصيصه على أن الأمة المغربية تستند في حياتها العامة على ثوابت جامعة، منها «الوحدة الوطنية متعددة الروافد». كما فصل الفصل الخامس في ترسيم اللغة الأمازيغية بالتخصيص مجددا على ما يلي: «تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء.

يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلًا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية».

- دستر المغرب، كذلك، الشكل المؤسساتي لحماية هاته الهوية اللغوية والثقافية، من خلال إنشاء «مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية». وهو ما لم يتم لحد الساعة تنزيل هاته الآلية الضامنة للتناول المؤسساتي المقنن لهذه المهمة الحضارية، مع الأسف، بالرغم من مرور 14 سنة على اعتماد الدستور! وهكذا، نحن أمام تأخير في تأخير، أي أن تقوية الهيكلة الدستورية للمسألة الثقافية، لم تتأت سوى بعد نصف قرن من الحياة الحرة للمغرب، ويضاف إليها عقد من الزمن الدستوري الجديد لخصاص في التنفيذ!

وهو تأخر غير مبرر في الواقع بعد التصويت بالإجماع، يوم الاثنين 10 يونيو 2019، على القانونين التنظيميين، الأول خاص بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في الإدارة والحياة المهنية، والثاني بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية..

في الدستور ربحنا تحدي الإطار الجامع للنقاشات الاجتماعية بحيث إن المكونات السياسية والثقافية، صارت تحتكم في هويتها الثقافية وتعريفها وتحديدها، إلى النص الدستوري أكثر من التعريفات العامة... من خارج الدستور والمتعالية عليه لأسباب تاريخية وأخرى دينية.

ولنا أن نضيف كذلك بان الوطنية الواعية، ( أو الوطنية الدستورية، patriotisme constitutionnel)تشجع على بروز المواطنة الديمقراطية. علاوة على أن الإحساس بالانتماء المشترك، يسهل إقامة الديمقراطية، والتي تقوي دورها من التضامن بين المواطنين عوض الرج بهم في الطائفية والتناحر الهوياتي، والاستحالات الثقافية..

إلى ذلك، تمثل مناسبة السنة الأمازيغية فرحا إضافيا للمغاربة وليس سببا للتشنج الهوياتي جميل أن نفرح، ببلوغه عمرها من عمر المغرب: 2975 عاما! أسوكاس امباركي



## ملف سنة سعيدة - اسكاس امباركي

الطاء، الأربعاء، 15/14 يناير 2025 الموافق ل 14/13 رجب 1446 العدد 13.938

وفي الـ 12 من أكتوبر 2015، عين جلالة الملك لجنة أوكل إليها مهمة صياغة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، والذي يهدف

بعد هذه الإجراءات صدر في شتنبر 2019، القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة

وتعزيز استعمال اللغة الأمازيغية (تريفيث وتشلحيت وتمزيغت) في الإدارات العمومية وإدماجها بمختلف مجالات الحياة العامة، حيث تم توفير خدمة الاستقبال باللغة الأمازيغية في مجموعة من الإدارات العمومية، عبر تخصيص 460 موظفا مكلفين باستقبال وتوجيه المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية لتسهيل ولوجهم للخدمات العمومية، وإدراج اللغة الأمازيغية في اللوحات وعلامات التشوير بمقرات الإدارات والمؤسسات العمومية، وتوفير خدمة الاستقبال الهاتفي باللغة الأمازيغية في تسعة مراكز للاتصال تابعة لبعض القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية، التي تشبه مسؤوليا كبيرا من طرف المرفقين من خلال توفير 63 مكلفا بالتواصل الهاتفي باللغة الأمازيغية.

إلى ذلك، التزمت الحكومة، لأول مرة، بتنزيل هذا الورش الملكي، وخصصت غلانا ماليا يناهز 200 مليون درهم برسم سنة 2022 وبرمجت 300 مليون درهم برسم قانون المالية لسنة 2023، على أن يتم رفعه تدريجيا خلال السنوات المقبلة ليلعب 1 مليار درهم في أفق سنة 2025 في سابقة من نوعها.

وفي الـ 3 من ماي 2023، أقر جلالة الملك محمد السادس رأس السنة الأمازيغية، عطلة وطنية رسمية مودي عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية. كما أصدر توجيهاته من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا القرار الملكي السامي. وبالفعل احتفل المغاربة في الـ 14 من يناير 2024، لأول مرة، في مختلف جهات وأقاليم ومدن وقرى بلادنا، برأس السنة الأمازيغية، رسميا، باعتبارها رصيذا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء.

يذكر أن الحركة الأمازيغية تعتبر ميثاق أكادير حول اللغة والثقافة الأمازيغيتين، الذي وقعه سنة 1991 عدد من الجمعيات، هو الانطلاقة الفعلية لرسم معالم تحرك مدني واع بالنهوض بالأمازيغية، لتتبعه بعد ذلك إشارات سياسية من طرف الدولة، وبالأخص من المؤسسة الملكية، حيث دعا الراحل، الملك الحسن الثاني، في خطاب 20 غشت 1994، إلى «ضرورة العناية بالأمازيغية وتربيتها بالتعليم الابتدائي على الأقل».

كما كانت مناسبة المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المنعقد في فيينا، صيف 1993، حيث وقعت جمعيات أمازيغية مذكرة حول الحقوق الثقافية الأمازيغية وجهتها إلى المؤتمر العالمي، إضافة إلى توجيه مذكرة مشابهة للأحزاب السياسية والحكومة والبرلمان في نفس التوقيت، وتأسس إثرها المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية بالمغرب، في فبراير 1994. كما شكلت اشتغال المغرب على إعداد الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي صدر سنة 1999 فرصة سانحة للحركة الأمازيغية لتجديد مطالبها في تعزيز وضع الأمازيغية في منظومة التربية والتكوين؛ وهو ما حدث حيث أدرجت باعتبارها واقعا وطنيا ضمن أوراق الملف اللغوي في الدعامة التاسعة (تحسين تدريس اللغة العربية واستعمالها وإتقان اللغات الأجنبية والتفتح على الأمازيغية) وقادة البنود 115 و 116 و 135، وخلاصة الكتاب الأبيض حول المنهج التعليمية الذي قرر إحداث حصص لتعلم اللغة الأمازيغية في التعليمين الأولي والابتدائي.

في الـ 30 أكتوبر 2018، ويقضي بالإلزامية استعمال اللغة الأمازيغية والعربية بالإدارات العمومية. كما يمكن اعتبار تعديل مرسوم جائزة المغرب للكتاب بتوسيع أصنافها لتشمل لأول مرة جائزة المغرب التشجيعية للإبداع الأدبي الأمازيغي وجائزة المغرب التشجيعية في الدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية، من أهم الإنجازات في هذا المجال.

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ

إلى حماية وتطوير اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف أشكال التعبير الثقافي المغربي. وفي 28 يونيو 2018، صدر منشور رئيسي القاضي بتدريس الأمازيغية بخمسة معاهد عليا، وهي: المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي والمعهد العالي للمهن السمي البصري والسينما والمعهد العالي للإعلام والاتصال، التابعة لوصاية وزارة الثقافة، بالإضافة للمعهد العالي للقضاء التابع لوصاية وزارة العدل، وكذا إضافة للمدرسة الوطنية العليا للإدارة التابعة لوصاية رئيس الحكومة. كما صدر منشور لرئيس الحكومة بتاريخ







الدكتور خالد العيوض



محمد بليهي



الحسين بويعقوبي



الحسن باكريم

# سنة سعيدة - اسكاس امباركي

الثلاثاء/الأربعاء 15/14 يناير 2025 الموافق ل 14/13 رجب 1446 العدد 13.938

ملف

04

www.alittihad.press.ma

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati@gmail.com

## الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية بسوس تتخذ طابعا استثنائيا من حيث الطقوس المتوارثة والأطباق المقدمة والأزياء التقليدية

وضعية الأمازيغية في المغرب، ومدى تأثيرها بالقرارات المتخذة في شأنها، خاصة تفعيل طابعها الرسمي في جميع المجالات».

الدكتور خالد العيوض مدير مركز تاوسنا للدراسات والأبحاث

«أيضاً أناس» هو احتفال بالأرض والإنسان في حفل كبير يحتفل به الشعب المغربي بعد أن تحقق هذا الطلب الذي طالب به ناشطون ومناضلون ثقافيون أمازيغ من أجل جعل يوم الرابع عشر يوم عطلة مؤدى عنها، وهو ما تأكد لهم منذ السنة الماضية.

وهي مطالب تتماشى مع دينامية المجتمع المغربي، والذي يدبر اختلافاته بشكل عقلاني مما يجعله بلداً كان دائماً منفتحاً على النقاش وعلى تدبير الاختلاف وترسيخ قيم العيش المشترك.

«أيضاً يناير» طقس احتفالي قديم قدم هذه الأرض، وهو يدخل ضمن احتفالات الأمازيغ والمرتبطة بالفلاحة وبحياة المزارعين، وذلك قبل أن يتحول الاحتفال إلى احتفالات كبيرة داخل القاعات العمومية والفضاءات المستقطبة للآلاف.

في الوقت الذي كان الاحتفال لا يتعدى البيوت حيث كانت الأسر تستعد لهذا الحدث بتزيين المنزل (الجير) وإخراج الأفرشة والزرابي وتهيين أواني الشاي لجعل «تمصيرت» (غرفة الضيوف) مستعدة لاستقبالهم، والمعروف أن طقوس الضيافة تقتضي توفر (تمكيلين)، وهي أواني بنفس الحجم والشكل تتضمن العسل والزيت (خصوصاً زيت الأركان) والسمن التقليدي المنتج في البيت إضافة إلى أملو الذي تقدر به هذه الربوع.

فكل هذه الأطباق هي إنتاج محلي يدخل ضمن نمط زراعي متكامل فيه تربية الماشية وزراعة الحبوب والأشجار المثمرة خصوصاً اللوز إضافة إلى تربية النحل لإنتاج العسل. وهذا النمط الفلاحي الرعوي تعتبر فيه الأرض مركز الثروة والحياة لذلك لابد من الاحتفال بها سنوياً عبر طبق شهير يسمى (أوريكين)، وهو طبق غريب لإيهما إلا مرة في السنة يتضمن 7 أنواع من الحبوب: الذرة، الفول، الجلب، القمح، العدس...

وتتضاف إلى الحبوب السبعة قوائم الماعز أو العنم (الكرعين) ليبدأ إعداد الطبق من الصباح على نار هادئة بطيئة الحال مع إضافة الزيت والبهارات الأخرى التي لا يحلو الطعام إلا بها، دون إضافة الملح. هذا وبعد أن تصبح الأكلة جاهزة يتم أخذ جزء في طبق صغير ويرش في أماكن خاصة مثل أنوال وبعض الممرات اعتقاداً بأن ساكني المنزل من الكائنات الأخرى تشارك المناسك طعماً دون إيدائهم (المسوس). وبعد ذلك يضاف الملح فيقدم الطعام عشاء لكل أفراد العائلة، حسب ما جرت به العادة قديماً، قبل أن يتطور اليوم هذا الاحتفال في أشكال عصرية متطورة من خلال تقديم أطباق متنوعة».

مجيد يربطنا بتاريخنا المجيد، ويرسخ ارتباطنا بالأرض والهوية واللغة التي لطالما ناضلنا من أجل ترسيخها دستورياً، وهو ما تحقق بفضل نضالات أبنائنا ويفضل تجاوب المؤسسة الملكية بشكل إيجابي مع هذه المطالب بل أكثر من ذلك أنه لأول مرة يتم إقرار هذا اليوم يوم عطلة رسمية مؤدى عنها.

ولكن أن نحتفل بها بهذا الشكل البناخ بفضل سخاء مؤسسات الدولة والجماعات الترابية في تمويلها في الوقت الذي تعيش ساكنة المناطق الجبلية، خاصة الأطلس الكبير، المتضررة من الزلازل تحت الخيام وفي ظروف مناخية قاسية جداً خاصة أننا في فصل الشتاء المتسم بالبرد القارس والثلوج، فهذا الأمر لا يستقيم مع مبادئ المؤسسات الاجتماعية ببلادنا، حتماً لو كانت الاحتفالات رمزية وتخصيص نسبة مئوية من هذه الميراثية لدعم مضرري زلازل الأطلس الكبير على شكل قوافل تضامنية ترزقهم المناطق وتحتضن مع الساكنة بعين المكان وتخصيص تيمات لهذه المناسبة.

وما يهم في ذلك الدعم المعنوي وإعادة إثارة الانتباه لهذه المناطق التي مازال عدد كبير منهم يعانون من قساوة الطبيعة ومن ظلم وإقصاء من طرف لجن الإحصاء والسلطات المحلية الموكول لها تدبير هذا الملف».

الدكتور الحسين بويعقوبي (باحث متخصص في الثقافة الأمازيغية بجامعة ابن زهر باكادير)

«يكتسي الاحتفال هذه السنة برأس السنة الأمازيغية 2975 طابعاً خاصاً، لأنه يأتي بعد الاعتراف الملكي بهذا اليوم، يوم عطلة مؤدى عنه، أي إعطاءه جلالة الملك صفة «عيد» لجميع المغاربة. وهذا القرار الملكي هو بمثابة استجابة لمطلب شعبي دام عقوداً منذ التسعينيات من القرن الماضي. كما أن القرار يخرط في إطار سلسلة من القرارات الملكية المتخذة لصالح الأمازيغية منذ تولي الملك محمد السادس العرش، كان أهمها الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية في دستور 2011.

وإذا كانت هذه الممارسة الثقافية، بتسمياتها المتعددة أهمها: «يناير»، معروفة لدى المغاربة منذ قرون، وكانت ترتبط بالفلاحة والتغيرات المناخية، ونسجت حولها أساطير ومراسم وطقوس، تخيماً بسنة فلاحية مثمرة، فإنها اليوم، خاصة في الوسط الحضري، أصبحت تحمل حمولة أخرى مرتبطة أساساً باللغة والثقافة والهوية الأمازيغية. لأنها أدرجت من طرف الحركة الأمازيغية ضمن العناصر المشكلة للخطاب الهوياتي الأمازيغي، مما جعل الاحتفال بها اليوم إلى جانب التذكير بالارتباط بالأرض وخيراتها، ينحو منحى الاعتزاز بالثقافة الأمازيغية باعتبارها رصداً مشتركاً لجميع المغاربة، وصلب الهوية المغربية، وهو أيضاً فرصة لمناقشة



مع إصدار مذكرات للمصالح الخارجية، تتجسد على مراعاة خصوصيات كل منطقة. وعن البعد الاقتصادي لهذه المناسبة فيتمتع استثمار رأس السنة الأمازيغية لأجل خلق أنشطة اقتصادية يكون الهدف منها المساهمة في تحريك عجلة النمو على مختلف الأصعدة صناعياً تجارياً وسياحياً. وعلى المستوى الاجتماعي فمن المطلوب فسح المجال لتنظيم أنشطة اجتماعية لأجل تقوية اللحمة وترسيخ قيم التضامن بين مختلف مكونات الشعب المغربي وفق أشكال تراعي خصوصيات كل منطقة وتستحضر احترام كرامة الإنسان».

محمد بليهي الناشط الإعلامي

«حيداً لو تم تخصيص المبالغ المالية المرصودة لهذه الاحتفالات الباذخة للمناطق المتضررة من الزلازل. فجميل جداً أن نحتفل برأس السنة الأمازيغية كحدث تاريخي

ثقافة مغاربة العالم، فلاحة، سياحة، صناعة تقليدية... إن تضع برامج علمية، ثقافية، ترفيحية وتواصلية موجهة لمختلف فئات الشعب المغربي للاحتفال بهذه المناسبة كجزء من الرصيد المشترك لجميع المغاربة

1425 (29 ديسمبر 2004 بتحديد لائحة أيام الأعياد المؤداة الأجرور والمهن الحرة والاستغلالات الفلاحية والغابوية. وإذا كانت الحكومة قد مارست اختصاصاتها التنظيمية من خلال إصدار المرسومين أعلاه، فإن مهمتها لا تنتهي عند هذا الحد بل يتعين على مختلف القطاعات الحكومية والجماعات الترابية أن تضع لها خارطة طريق لأجل توفير الظروف والأجواء المناسبة ليكون الاحتفاء بهذه المناسبة إضافة نوعية لكل أفراد المجتمع المغربي. وهذا يقتضي من الحكومة من خلال مصالحها الخارجية أن تقوم ببلورة الصيغ الملائمة والمراعية للموروث الثقافي المحلي والمحددة للطقوس المحلية في الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، من خلال فتح أوراش تشاورية على الصعيد المحلي بمختلف مناطق المغرب. كما على القطاعات الوزارية المعنية، تربية، شباب، اتصال

المؤسسات، لاسيما المهمة بالثقافة الأمازيغية، فنجسد الاحتفال بعم مختلف الفضاءات الخاصة والعمامة، ويتخذ اشكالا جماعية في غالب الأحيان. ويلاحظ بعد الترسيم توسع حجم الاحتفال والإقبال المتزايد على تنظيم اشكالا متعددة من اللقاءات، فنية ثقافية تراثية، عمومية وخاصة، وهو أمر مستحسن سيساهم في التملك الجماعي للأمازيغية.

أما ظاهرة الاحتفال عند المغاربة فتستمد عادات وتقاليد وطقوسا، كانت ولا يزال البعض منها مرتبطا بالمراسم الرئيسية للسنة الفلاحية المتمثلة في لطقوس الخصوبة في فصل الربيع (احتفالات الزهامة)، وطقوس الماء والنار في فصل الصيف (احتفالات العنصرة والشعالة). وطقوس الاستسقاء في فصل الخريف (احتفالات تاسليت ن وفزار وتانغنا)، وطقوس التضامن في فصل الشتاء (احتفالات عينايير)، وهي كلها مرتبطة بعلاقة الإنسان بالأرض خاصة، وبالطبيعة عامة وبالبيئة بصفة اعم».

الحسن بنواري فاعل جمعي وسياسي (تيزنيت)

«ولابد من توجيه الشكر، مرة ثانية، لجلالة الملك بتفعله بإقرار رأس السنة الأمازيغية، عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية، وبذلك تكون الاستجابة للمطالب الفاعلين المدنيين والسياسيين، ضمنها الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، بمجلس النواب، الذي قدمت باسمه، وقد وجهت المعارضة الاتحادية سنة 2021، ثلاثة أسئلة لأعضاء الحكومة المعنيين، والذين اختاروا عدم الإجابة عن موضوعها وممارسة التتويه من خلال الخلط بين اعتماد اللغة الأمازيغية في الإدارة العمومية التي يؤطرها القانون التنظيمي رقم 16-26 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

ومازالت الحكومة بمختلف قطاعاتها تتحبط في تنزيهه في ظل غياب استراتيجية واضحة وإرادة حقيقية لتفعيل الفصل الخامس من دستور 2011 الذي صادق عليه المغاربة والذي أقر اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد ولكل المغاربة، بأسلوبها الهجوي هذا كانت الحكومة تتهرب من مطلب تغيير وتتميم المرسومين المعنيين بمطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة وطنية مؤدى عنها. ويتعلق الأمر بالمرسوم 2.77.169 بتاريخ 9 ربيع الأول 1397 (28 فبراير 1977) بتحديد لائحة أيام الأعياد المسموح فيها بالعطلة في الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية والمصالح ذات الامتياز كما غير وتمم، والمرسوم رقم 2.04.426 الصادر في 16 من ذي القعدة

عبد اللطيف الكامل

عرفت الاحتفالات لهذه السنة بسوس عموماً، بمناسبة رأس الأمازيغية الجديدة، طابعاً استثنائياً، حيث انخرطت الجمعيات المهمة بالشأن الأمازيغي، ومعها المجالس المنتخبة والسلطات المختلفة، في تهيئة أجواء هذا الاحتفال، والإعداد له من كل الجوانب، منذ أسبوع، قبل حلول رأس السنة الأمازيغية.

وكان من مظاهر هذا الطقس الاحتفالي، استحضار هذه المناسبة التي أضحت بقرار ملكي، عيداً وطنياً يوم 14 يناير من كل سنة، كل الطقوس المتوارثة والأطباق الغذائية المقدمة للضيوف، وارتداء الأزياء التقليدية، وتنظيم سهرات فنية ومسابقات في الكتابة والإملاء في لغة «تيفيناغ»، التي دأبت وزارة التعليم بالمغرب على تدريسها وبرمجتها في المقررات الدراسية منذ 20 سنة. كما تخللت هذه الاحتفالات تنظيم ندوات علمية وفكرية أطرها باحثون وإعلاميون وأكاديميون متخصصون في الشأن الأمازيغي لغة وتاريخاً وحضارة وتديراً، لإبراز مدى الخطوات التي قطعها المغرب في النهوض بالمعيرات الذاتية والموضوعية التي تقف أحياناً، حرج عثرة، دون تحقيق كل الأهداف المتوخاة.

وبهذه المناسبة التي احتفل بها المغاربة بربوع الوطن، التقطت الجريدة تصريحات وآراء عن أجواء هذه الاحتفالات وطقوسها بجهة سوس ماسة، بتيزنيت وأكادير وإنزكان وانشوكة آيت باها وتارودانت، أدلى بها إعلاميون وباحثون وأكاديميون متخصصون في الثقافة الأمازيغية نوردها كالآتي:

الحسن باكريم إعلامي متخصص في الثقافة الأمازيغية (أكادير)

«مع حلول كل سنة أمازيغية جديدة، يشمر أمازيغ المغرب وحتى غير الناطقين بهذه اللغة، على سواعدهم من أجل تخليد رأس هذه السنة، أما يطلق عليه بـ «أيض ن نناير»، الذي يصادف يوم ليلة 13 يناير من كل سنة، ويكون اليوم الموالي، 14 يناير، هو فاتح السنة الأمازيغية الجديدة 2975، والذي أصبح يوم عطلة رسمية بالمغرب بعد القرار الملكي السامي شهر ماي 2023.

ويعتبر هذا اليوم احتفالاً له طقوس وعادات وتقاليد خاصة تجمع بين إعداد وجبة «تاكلا» (العصيدة) وما يرافق ذلك من مظاهر فنية وثقافية تتم كلها عن ارتباط بالهوية وبالأرض. وإذا كانت هذه التقاليد والطقوس لا تختلف كثيراً بين مناطق المغرب، فإن القاسم المشترك بينها يكمن في الدلالات الرمزية لمختلف السلوكات الاحتفالية. وقد انتقلت هذه الاحتفالات من طابعها الضيق (بين الأسر والعائلات) بالبوادي والأرياف والقرى المغربية إلى التقاط رمزية الموعد من طرف هيئات المجتمع المدني ومختلف





### حول خطاب أجدير: دلالات وجذور بين إجابات الماضي ورهانات المستقبل

#### المصطفى تودي (\*)

في كل تكري خطاب أجدير الذي القاه جلالة الملك، يوم 17 أكتوبر من سنة 2001، يتأكد أن اختيار المكان لم يكن اعتباط بل كان نتاجا لما يحمله من دلالات تاريخية وسياسية وثقافية عميقة. أجدير معلمة حضارية بامتياز، صحيح أن لهذا الخطاب أهدافا ومرام سياسية بالأساس، لكنه يحمل من القيم والمبادئ ما يسبح بسبب باعتباره قطيعة مع ماضٍ تميز بالإقصاء والتهميش الهوياتي والتوحيد الثقافي *uniformisation culturelle*.

هي قيم ومبادئ ذات امتدادات نفسية عميقة، فقيمة بان تضمد جراح الهوية الثقافية الوطنية المتشظية، لتجاوز المعوقات الذاتية لإنجاز مشروعنا المجتمعي الديمقراطي الحديث. هي معوقات ذاتية نتاج نفسية متخزن تاريخها بكل صنوف تجارب الإحباط والتهميش. من هنا تكون فرضيتنا أن روح أجدير تدخل ضمن ما أسمينته بزعة مقومة مقاومة *une tendance de résilience* تساعد الذات على الوعي بنقطة تكوونها وتضديد رضوخ ماضيها لبناء مستقبلها ببنات. مستقبل ذات ثقافية تعتر بأصالتها وتفخر بتعدد جذورها وتنوع منابعها.

وفي المقابل يكون فقور الإيمان بهذه الروح والتراخي في تفعيل المبادئ الثاوية خلف المنطوق، ضارا ليس فقط بالمسالة الثقافية والمسالة الأمازيغية على وجه الخصوص بل ببناء المجتمع المدني الديمقراطي المتصالح مع ذاته. في خطاب أجدير دعوة لتصحیح مسار تاريخي لثقافة الاستعلاء والتبخيس والكتب، إنه نداء من أعماق الأطلس المتوسط لتضديد جراح الهوية الثقافية الوطنية في شموليتها.

ما حرك هذه الوقفة معاينة مجموعة من التراجعات ومظاهر التراخي في تفعيل مبادئ ومقتضيات الخطاب. هذا ما حدا بي لاختيار هذا العنوان، «روح أجدير بين إجابات الماضي ورهانات المستقبل». ستكون مقارنتي لهذا الموضوع نفسية سيكولوجية بالأساس، وهي مغامرة نظرية، بحيث ساحول أن أبرز أن التفكير والسلوك الديمقراطيين يمتحان سيل الحياة من أرضية سيكولوجية وجدانية مشبعة بقيم التسامح والاختلاف والمغايرة، فالذات المحبطة المعنفة المهمشة والقصة كما الذات المزهوة باستعلائها وسيادتها، تولد وفق آليات سيكولوجية لاشعورية عصابات الفشل وعنف مضادا وإقصاء للغير. ساعتمد في مقارنتي هذه معاول نظرية ومفاهيم مستوحاة من مجال العلوم الإنسانية عامة ومن مجال علم النفس المرضي والاجتماعي على وجه الخصوص. وسانطلق بتحديدات مفاهيمية لأبد منها.

وأما المفهوم الأول فهو روح أجدير واعني به ما يوحي إليه هذا المجال الجغرافي من دلالات حضارية ثقافية وتاريخية، مجال انصهار الإنسان في الطبيعة والماشية والحياء، مجال دلالات الاحتفال بمواسم الحصاد والزواج، مجال الشهامة وإكرام الضيف والانفتاح على المختلف والغريب. دلالات حضارية انطعت في الوجدان باشكال واعية أو لا واعية. بالإضافة إلى إرثه السياسي التاريخي وما شهدته من أحداث وشمت تاريخ المغرب برمته. والأهم ما حملته خطاب 17 أكتوبر 2001 من قيم ومبادئ أقرها دستور 2011. وأما ثانياً، فيتمثل الأمر بمفهوم الهوية *Identité*. يحيل هذا المفهوم في دلالة المنطقية على مجموع الخصائص والسمات الثابتة والمميزة لشئ ما والتي تجعله مطابقا لذاته. وهو بذلك يدل على ما يفصل الشئ عن غيره. بهذا المعنى تكون الهوية كوحدة جوهرها الفريدة *unicité*. غالبا ما يعبر عن الهوية بالصيغة المنطقية، الف هو الف ولا يمكن لآف أن يكون غير الف. إذا كان الأمر كذلك فهل تدل الهوية الثقافية على الفريدة والتميز المطلق عن غيرها؟ هل تكون ثقافة جماعة ما هي ما يميزها ويفصلها عن غيرها؟ وبصيغة أخرى هل يمكن لجماعة ما، بفعل هويتها الخاصة، أن تكون مطابقة لذاتها ومتميزة باطلاق عن غيرها من الجماعات؟

وأما مفهوم الثقافة الاجتماعية فاعني به، مجموع المعارف والفنون والقوانين والعادات والتقاليد والقيم التي يكتسبها الفرد عبر كل أشكال التنشئة الاجتماعية. وتكون بذلك منظومة ونسقا يحدد سلوكات الأفراد والجماعات. معلنا علم النفس الاجتماعي أن هناك ارتباطا وثيقا بين الثقافة والسلوك فما يطرا على الثقافة المجتمعية من تحولات تؤثر إيجابا أو سلبا على سلوكات الأفراد والجماعات. كما أبرزت الدراسات في مجال العلوم الإنسانية أن هناك آليات وميكانزمات عامة تحكم وتنظم اشتغال كل الثقافات.

فكل الثقافات تكون بالضرورة ذات طبيعة معيارية *Normative* فهي تقوم على نسق من المعايير والقيم التي تضمن تماسكها وتناغم مختلف تجلياتها المادية والسلوكية. فطرق اللباس مثلا هي تجليات مادية لقيم أخلاقية وروحية تحكم اليولات الوجدانية وأنماط السلوك الفردي والجماعي. ومن جهة أخرى تسمح الطبيعة المعيارية للثقافة باندمج الثقافات الفرعية في الثقافة العامة للمجتمع. إلا أن ما طرح ويترشح إشكالا هو طبيعة العلاقة بين الثقافة العامة والثقافات الخاصة بالجماعات المكونة للمجتمع. فيكون هذا الاندماج مبنيا على التبادل والتقبل والتفهم، تارة، بحيث تدمج القيم الثقافية الفرعية في الثقافة العامة دون إنكار خصوصيتها ودون طمس هويتها وتفريدها، وتارة أخرى تقوم العلاقة على الصراع بحيث يفضي إلى كبت تجليات وتعابير الثقافات الفرعية وطمس خصوصياتها ونيل اختلافاتها.

ومن آليات الثقافة على نسقية منظومة القيم الثقافية العنق. فلا غرابة في الأمر، ففي اللغة العربية تدل الدلالة المباشرة للكلمة على السيف، والثقاف هي الآلة التي تسوى بها الرماح. وعموما وبما أن الثقافات هي ذات طبيعة معيارية فمن البديهي أن نعد إلى فرض قيمها ومعاييرها بالعنف. لكن للعنف الثقافي أشكال متعددة، فقد يكون مؤسسيا بعنقد الفهر في صيغة قوانين تفرض المؤسسات القمعية احترامه والخضوع لمقتضياته. وقد يكون رمزيا، يتجلى في مختلف صنغ الاستصغار والاستهزاء والذم والإنكار وغيرها كثير. كما قد يكون إيديولوجيا يقوم على الإقناع وتوتلي أمره المؤسسات الإيديولوجية للدولة كالمدرسة والأسرة ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الإيديولوجية. عموما تعلى الثقافات وتتمن العنق لأن له قيمة تكسيقية تفرض الخضوع للمعايير السائدة اجتماعيا.

لكن قد يكون للعنف الثقافي آثار مدمرة حينما يكون دعائيا، أي حينما يتناسس على اعتقاد راسخ بامتلاك البقية المطلق. هذا العنق *dogme* الرافض لكل يقين مخالف هو نوع من الحق، حقق معياري قيمي يحاكم كل مغايرة انطلاقا من معاييرها الخاصة. والأدبي من ذلك حينما يصبح هذا العنق إيديولوجيا مسيطرة تتبناها مؤسسات الدولة لتسيطر على الجماعة. إنناك يصبح حقا اجتماعيا. والحق المنحدر من معيارية مفروضة على الجميع *Normativité imposée* يعيق التعبير ويعيق الإبداع لأنه يهاب التنوع ويحارب الاختلاف وكل ما يجيد عن الدوكسا والقيم المؤسسة لها.

إن الحق الاجتماعي، بهذا المعنى، هو نتاج نوع من اللفق إن لم أقل نوع من الفوبيا. فهو فلق تختلف حدته وتجلياته باختلاف الثقافات والجماعات. لكن اللفق في مجتمعنا يتخذ في الغالب الأعم شكل فوبيا اجتماعية، لأن تاريخنا الفكري والسياسي يركي هذه المخاوف لأنه أعلى من قيمة الوحدة بل التوحيد والنمذجة *uniformisation* إلى مستوى العقيدة المطلقة *dogme* وحدة القبيلة وحدة الأمة ثم الأحزاب ... وهي العقيدة التي تشرتها نواتنا حتى أصبحت المغايرة والاختلاف مثار مخاوفنا وحزنا بل مثار استهواننا وسخريننا ولعل «كنتنا» خير دليل على هذا فما يضحك فيها هو الاختلاف ذاته.

بناء على كل ما سبق، اعتبر أن روح أجدير هو فصل ثقافة المقاومة. وأشير في هذا المقام إلى أنني لا أبغي من خلال استعمال مفهوم المقاومة دلالة سياسية كترجمة للكلمة الفرنسية *Résistance*. تعني المقاومة تلك القدرة التي تمتلكها الذات الفردية والجماعية على مواجهة تجارها الحياتية وعلى رفض وضعية الضحية المهانة. المقاومة هي القدرة على البناء وعلى تحويل الإقصاء والتهميش إلى إرادة جامحة في الحياة. يحمل مفهوم المقاومة إذن، معنى نفسيا سيكولوجيا كترجمة للكلمة الفرنسية *résilience*.

وهو من المطلق اعتبر أن خطاب أجدير يتضمن صيحيا تاريخيا للتعامل التقليدي للدولة وللثقافة المسيطرة اجتماعيا مع الثقافات والذوات السوداء، من جهة، ويكون ذلك تقعيدا لثقافة الاختلاف والمغايرة، التي لا حيد عنها لبناء المجتمع الديمقراطي. إن الثقافة المغربية متعددة وهويتنا الثقافية الوطنية تشكلت من روافد متعددة، وهو إقرار من أعلى سلطة في البلاد وهذا ليس بالأمر الهين. لكن ومن نافلة القول التذكير بذلك بأن الاعتراف بالتعدد وبالاختلاف، وإن أصبح خطابا رسميا، لم تستمره الثقافة المسيطرة سياسيا واقتصاديا.

فلا يتوقف إرساء ثقافة الاختلاف والمغايرة على قوانين ومراسيم تخط على الورق. بل مسلسل لعنيد للتطهير، تقوم من خلاله الذوات بإعادة قراة ماضيها وإرساء تفاعلاتها وعلاقاتها مع أسس مغايرة، عبر تمثلات الإحباط والتبسيط التي تبرز انسيابها عن وعي أو بشكل لاشعوري نحو العطالة والاستسلام. لقد تلتقت «الثقافات المهمشة»، والأمازيغية منها على وجه الخصوص، عبر تاريخ المغرب كل أنواع التبخيس وركزت السلط السياسية المتعاقبة ذلك خوفا من الاعتراف بالتعدد، فحرصت على طمس الاختلاف معتقدة أن كل نوع من الطرق الكلي لبناء ثقافة موحدة، قادرة على بناء مناعة للتهوؤ بهذا الكون الثقافي الإنساني هو الكائن الوحيد الذي يعيش الصدمات على ستويين. على مستوى واقعه المعيش وعلى مستوى التمثلات التي يبنينا عن تجاربه تلك. وقد يكون أثر التمثل أكثر وشما للذات.

فمسلسل التدجين الثقافي والإذلال الاقتصادي، استبطنته الذوات المسودة، وتشربت الدولية، كما استبطنته الذوات المسيطرة واستطابت الاستعلاء. فأصبح إقصاء الذات قبل الآخر رد فعل لاشعوري معننا. إن ثقافة الفهر هذه كان من اللازم، إن عاجلا أو آجلا، أن نتنح نقضها بهذا المعنى، وفي هذا السياق تكون المبادئ المؤسسة لخطاب أجدير والقيم الثاوية فيه فصل شفاء من ثقافة الاستعلاء والإقصاء والتهميش، شريطة أن تستمرتها الذوات وتتسبب بها وتعمل على تفعيلها.

يصرح خطاب أجدير بمجموعة من المبادئ والقيم التي كانت في الماضي القريب قبل البعيد من المنوعات الثقافية ومن المحطورات الرسمية. فقد يستفاد من تحديده للهوية الثقافية الوطنية أنها بناء تاريخي مستمر، وترج دولته وتتغير بفعل دينامية العلاقات التي تبنيها الذوات مع أغيارها وعوالمها. إن الهوية هي إنشأء دائم وعدم استقرار مستمر فلا يبقى هناك من معنى للفراة والتهميش في شموليتها التام عن غيرها. فالهوية الثقافية الوطنية تشكلت من روافد متعددة انصهرت لتشكّل تاريخ الحضارة المغربية. إن الوجود الواقعي للذوات وبعض هذا المنحى فالذات الوجودية *solipsiste* هي المحور وهم ففي إنتاجها لما تنتج انفتاح على الآخر والحوار يفتح بالضرورة الذات على غيرها. ولا ينبغي للحضار بين الثقافات أن يكون مبنيا بل ألقيا، تكون فيه العلاقات متكافئة لا سيد ولا مسود فيه، لا شخ ولا مرید. أثبت العلم أن الحاسوب منتج مشارك في إنتاج الخطاب *Co-auteur* وبصيغة أوضح إن طبيعة الخطاب ودلالاته تتحدد بطبيعة علاقة الذات المنتجة بالذات المتلقية.

إذاً أمر المجتمع حقيقة ثقافية ووحدة ثقافية تقتضي المغاير والمختلف ففي أحسن الأحوال يؤدي ذلك إلى انغلاق الذوات في وحدتها النرجسية وكبت الإبداع والخلق. ينبغي، إذن، أن يستبطن الخطاب السياسي روح أجدير ليكون أداة للمقاومة *outil de résilience* وظيفته رفض السكوت عن الخصوصية، وإدانة كبت المشاعر والإرادات. يستهدف توقيت الذوات السائدة قبل المسودة وتطهير النفوس لبناء ذوات قادرة على تحطيط إجاباتها لتتبع أقدامها على درب بناء المجتمع الحديث بنات. وبالمثل تكون للإبداع الثقافي المنفتح قيمة علاجية بخلص الذوات المسودة من عقد الدولية والذوات السائدة من عقد الاستعلاء. إبداع يعبر عن الذات الاجتماعية ويفتحها على المغاير وعلى معانقة القيم الإنسانية في شموليتها.

بهذا تكون روح أجدير، لما تحضنته زمريته من دعائم ثقافية، أساسا لحوار اجتماعي حضاري وثقافي مركّز على التسامح والسلام والتعايش. ويكون لبنة لبناء مجتمع ديمقراطي منفتح، وأساسا للإفلاخ

## عن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية الذي يعكس ارتباط الأمازيغ بالأرض والمعتقد والتاريخ والهوية

أحمد بيضي



يحتفل الشعب المغربي، إلى جانب شعوب المغرب الكبير، برأس السنة الأمازيغية في 14 يناير، حيث يتزامن ذلك مع بداية سنة أمازيغية جديدة، والمعروفة أيضا باسم «أيض يناير» أو «أرض أسكاس» أو «حكوزة»، ويعكس هذا الاحتفال ارتباط الأمازيغ بتقاليد عريقة ومعتقدات تعود إلى قرون طويلة، حيث يعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يجلب السعادة والنجاح طوال العام، ويُقال إن الاحتفال يعكس تقاؤل سكان شمال إفريقيا الأصليين بموسم زراعي خصب، مما يجعل المناسبة فرصة لتجديد الأمل والاحتفاء بخصوصية الأرض ووفرة المحاصيل، وتتنوع أشكال الاحتفال بين المناطق والقبائل المختلفة، وحتى العربية منها تشارك في هذه المناسبة، مما يعكس تنوعا ثقافيا كبيرا.

وفي المغرب، أخذ الاحتفال طابعا رسميا، بعد أن أمر الملك محمد السادس، السنة الماضية، «إقرار رأس السنة الأمازيغية، عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية»، كما أصدر توجيهاته إلى رئيس الحكومة قصد «اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا القرار»، وهو من بين المطالب التي ظل الأمازيغيون يطالبون بتحقيقها منذ عقود، ومعهم الفاعلون من شتى الاطارات الحقوقية والسياسية، باعتبار الاحتفال برأس السنة الأمازيغية ليس مجرد مناسبة تقليدية، بل هو تعبير عميق عن الروابط الثقافية والهوية الأمازيغية، كما هو رمز ثقافي كذلك يعبر عن ارتباط الإنسان الأمازيغي بأرضه وجذوره.

ويذكر أنه في أعقاب خطاب أجدير الذي القاه جلالة الملك محمد السادس، في السابع عشر من أكتوبر 2001، بمننح أجدير، إقليم خنيفرة، عرفت الأمازيغية في المغرب محطات رئيسية أسست لمسار جديد للتهوؤ بهذا الكون الثقافي الهام، فيما تمثل الخطاب نقطة تحول كبرى، التي جعلت بين مختلف مكونات الشعب المغربي، سواء كانوا أمازيغا، عربا، يهودا أو الاستعماري، فيما عدلت السياسات الاستعمارية بهدف خلق تبعية مستدامة تربط المغرب بالمركز العالمي، كما جعلت من الهوية المغربية، داعيا إلى تعزيز مكانتها في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية والإعلامية، هذا التوجه تم تكريسه عبر إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي أوكلت إليه مهام حماية هذا التراث وتطويره، ويواجه مسار النهوض بالأمازيغية تحديات كبرى على مستوى تدريسها وكتابتها على الواجبات وإدماجها في المؤسسات.

ثم إن خطاب أجدير رسم معالم رؤية متكاملة لمستقبل المغرب، قائمة على التضامن والتلاحم والجهوية المتقدمة، حيث أكد جلالة الملك أن النهوض بالأمازيغية هو مسؤولية وطنية تستهدف تعزيز الوحدة الوطنية والثقافة مختلف جهات المملكة، وقد توجت هذه الرؤية بدسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإصدار قوانين تنظيمية لإدماجها في مختلف المؤسسات والمجالات ذات الأولوية، إلى جانب إنشاء المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، حيث نجح خطاب أجدير في تحقيق توافق إيجابي بين مختلف مكونات المجتمع المغربي، ليؤسس مرحلة جديدة من النهضة الثقافية والحواسية.

ويذكر أن فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب

عرفت محاولات مكثفة لتفكيك البنية الثقافية والاجتماعية للشعب المغربي، ومن أبرز استراتيجيات المستعمر استهداف الأمازيغ بوصفهم بـ «البربر»، وهي كلمة ارتبطت في مخيلة المستعمر بمعاني المهجحة وقطاع الطرق، هذا التوصيف لم يكن سوى جزء من خطة أكبر تسعى إلى الهيمنة الثقافية واللغوية، بهدف خلق تبعية مستدامة تربط المغرب بالمركز الاستعماري، فيما عدلت السياسات الاستعمارية على إرساء قواعد هذه التبعية من خلال وسائل مؤسسية تهدف إلى ضرب الوحدة الوطنية التي جعلت بين مختلف مكونات الشعب المغربي، سواء كانوا أمازيغا، عربا، يهودا أو الاستعماري، فيما عدلت السياسات الاستعمارية بهدف خلق تبعية مستدامة تربط المغرب بالمركز العالمي، كما جعلت من الهوية المغربية، داعيا إلى تعزيز مكانتها في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية والإعلامية، هذا التوجه تم تكريسه عبر إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي أوكلت إليه مهام حماية هذا التراث وتطويره، ويواجه مسار النهوض بالأمازيغية تحديات كبرى على مستوى تدريسها وكتابتها على الواجبات وإدماجها في المؤسسات.

ثم إن خطاب أجدير رسم معالم رؤية متكاملة لمستقبل المغرب، قائمة على التضامن والتلاحم والجهوية المتقدمة، حيث أكد جلالة الملك أن النهوض بالأمازيغية هو مسؤولية وطنية تستهدف تعزيز الوحدة الوطنية والثقافة مختلف جهات المملكة، وقد توجت هذه الرؤية بدسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإصدار قوانين تنظيمية لإدماجها في مختلف المؤسسات والمجالات ذات الأولوية، إلى جانب إنشاء المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، حيث نجح خطاب أجدير في تحقيق توافق إيجابي بين مختلف مكونات المجتمع المغربي، ليؤسس مرحلة جديدة من النهضة الثقافية والحواسية.

الحافة والمكسرات على المائدة كرمز للطابع الزراعي الذي يشكل جزءا أصيلا من الثقافة الأمازيغية. وكما تتميز السنة الأمازيغية ب«أيض يناير» بتنوع العادات والتقاليد التي تختلف من منطقة إلى أخرى، والتي تحمل طوقسا احتفالية فريدة تعكس التنوع الثقافي الكبير الذي يتمتع به الأمازيغ، حيث تتميز الاحتفالات الليلية بجل المناطق بتمازج أصوات الأغاني الأمازيغية والرقصات الفولكلورية، لتشكل مشهدا نابضا بالحياة، كما تبرز طوقس الذبح الجماعي للذواجن كإشارة رمزية لتكريم الحياة وتجديد العهود مع الطبيعة، والحفاظ على جوهر الجسر الممتد بين الماضي والحاضر، وعادات وتقاليد عريقة تمتد عبر الأجيال، ولا يقتصر الاحتفال على الطعام فقط ببعض المناطق، بل يمتد ليشمل عادات أخرى، منها قيام الأطفال بوضع الحناء في أيديهم تعبيرا عن فرحتهم. وفي هذا الصدد، فات للباحث في مركز الدراسات التاريخية والبيئية، التابع للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ن. المحفوظ اسميري، أن أكد «أن طوقس الاحتفال بالسنة الأمازيغية أصبحت حاضرة في مختلف جهات المملكة، مبرزا أنه «مام صعوبة جرد كل أنواع الطوقس عبر مختلف جهات المغرب، من المهم التفكير في إصدار كتيب يوثق لهذه الطوقس في مختلف الجهات اللاحية، بالنظر إلى

الخصوصيات اللاحية للجهات لها تأثير على طبيعة الأكلات وما يصاحبها من عادات وتقاليد». ليلخص الباحث إلى أن إقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية لا يمكنه إلا أن يعزز الاعتراف الرسمي والمؤسسي بالثقافة الأمازيغية كمكون عريق للثقافة المغربية. ولم يغت المحفوظ اسميري القول أيضا بأن الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية من شأنها «تعزيز البعد الأمازيغي في الثقافة الوطنية المتعددة الروافد»، مبرزا أنه «من الطبيعي أن نلاحظ ظهور أشكال جديدة غير مألوفة من قبل ضمن طوقس الاحتفال بهذه المناسبة، خصوصا في المدن، ومع ذلك نسجل أن هناك حرصا على الحفاظ على التقاليد الموروثة، خاصة الأكلات التقليدية»، فيما شدد اسميري على «أن المحافظة على أي موروث كيفما كانت طبيعته تقتضي أولا الوعي بأهميته لصون الذاكرة التاريخية الجماعية، ومن أهم طرق المحافظة على هذا الموروث توثيقه لضمان استمرارته».

وكم صمد الأمازيغ في وجه كل السياسات والمواقف المعادية لهم، واستمروا في الحفاظ على هويتهم الثقافية واللغوية، ويعرفون بتنوعهم الغني في شمال إفريقيا، حيث يتحدثون لغات أمازيغية متعددة ويستخدمون الحروف القديمة «يفناغ» في الكتابة، مما يعكس ارتباطهم العميق بجذورهم التاريخية والثقافية، فيما يواجه الاحتفال بالسنة الأمازيغية تحديات تهدد استمرارها، ومن ذلك تأثير العولمة التي ساهمت في تراجع بعض العادات والتقاليد، إلى جانب غياب التوثيق الرسمي في بعض المناطق، مما قد يؤدي إلى ضياع تفاصيل تاريخية مهمة لهذه المناسبة، وضمان انتقالها للأجيال القادمة كجزء من الإرث الثقافي المشترك.







## سنة أمازيغية حافلة بالأعمال الفنية والإبداعية



**يحتفل المغاربة وبشكل رسمي وللمرة الثانية في تاريخه بالسنة الأمازيغية الجديدة 2975.**  
**هذا الاحتفال يأتي عقب القرار التاريخي الذي أصدره الملك محمد السادس في 3 مايو 2023، والذي نص على اعتماد رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة وطنية رسمية مدفوعة الأجر، إذ أكد الملك في قراره أن: «الأمازيغية، باعتبارها مكوناً أساسياً للهوية المغربية الأصيلة، تُعد إرثاً مشتركاً لجميع المغاربة دون استثناء».**  
**الاحتفاء بالسنة الأمازيغية، مناسبة لتسليط الضوء على الفن الأمازيغي المغربي بكل تلاوينه سواء على مستوى الأفلام أو المسرح وغيره.**  
**هنا نستعرض العديد من الأعمال الفنية التي شهدتها الساحة الفنية المغربية على مدار السنة الأمازيغية التي نودعها.**

جلال كندالي

في مختلف مناطق المغرب. كما تؤثت الشبكة البرمجية الجديدة لقناة "تمازيغت" في تدفقها المسترسل كبسولة "تيمرت ن تروزي" (لحظة فنية)، التي تأخذ المشاهدين في جولة استكشافية داخل عالم المواهب الفنية لإبراز عني وتنوع الإبداعات الأمازيغية، على أن تتولى مجلة "تامغارت ن وورغ" (امرأة من ذهب) تسليط الضوء على قصص نجاح نسائية في مختلف المجالات.

ولأول مرة تقدم القناة الثامنة "تمازيغت" برنامجاً أسبوعياً بصور جديد ومخصص للآداب الأمازيغية تحت اسم "تاضفي ن تسكلا" (عيق الأدب)، يفتح على المبدعين والأدباء والوجوه البارزة في الحركة الثقافية الأمازيغية، باستضافة كل حلقة منه، وطيلة 52 دقيقة، لكتاب أو مؤلف من منطقة سوس أو الريف أو الأطلس أو الجنوب الشرقي وكذلك من خارج أرض الوطن، يتميز في نوع أدبي معين، من أجل استكشاف أعماله، والغوص في حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، بمحادثة صادقة، خالية من المجلالات، وملينة بالمشاعر الحقيقية.

وقد أسس شركة إنتاج، وأنتج أفلاماً وأعمالاً درامية، حيث أخرج أول فيلم طويل سنة 2006، وحمل عنوان "طلحيت توف العار" ومعناه الحيلة أحسن من العار، ثم بعده بسنة فيلمًا "تلوحات الوالدين" أي لوحة الوالدين و"إليس الوزير" أي ابنة الوزير.

ولكنه في أفلامه الأخرى افتتح على قضايا اجتماعية في قوالب كوميدية وتطرق لمواضيع تتعلق بوضع المرأة الأمازيغية وأهمية الأرض لدى الإنسان الأمازيغي، والقيم الأخلاقية وغيرها.

وتقدم عروض فنية متنوعة تعكس التراث الأمازيغي العربي باحدث التقنيات، ومجموعة من العروض المسرحية من داخل وخارج المغرب.

وقد قدمت عروضاً مسرحية احترافياً بعنوان "توانتر" بكل من مسرح سيدي بلوط بالبيضاء ومسرح عفيفي بالجديدة، في خطوة تعزز الحوار الثقافي بين التجارب المسرحية المتنوعة، والمساهمة في إحداث لقاء إبداعي بين مختلف التجارب عبر لغة ركح المسرح بهدف تطوير التجربة.



وتسلمت رشيدة إمرزك، الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف الإعلام المكتوب التي ينظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة تخليد الذكرى 23 لخطاب أجدير. وحصلت على الجائزة بروبورتاج حول الباحث الفرنسي "ميكايل بيرون" والمشهور بجريدة "العالم الأمازيغي" ويهدهد المناسبة، عبرت المكرمة عنو بشكرها الجزيل للراشدين على الجائزة وللمعهد الملكي على دعمه لكل العاملين في سبيل النهوض بالثقافة واللغة الأمازيغية في المغرب والعالم الأمازيغي على صمودها. هذا التكريم ليس فقط تنويجا لمسيرتي المهنية، تقول بل تنويج للعالم الأمازيغي، المنبر الإعلامي الذي قضيت فيه ما يقارب 22 سنة، كما أنه تقدير وتنويج للجهود المستمرة التي بذلتها الجريدة والعاملين بها من أجل أن يكون صوت الأمازيغية حاضراً في الإعلام المكتوب، وإيصال قضايا الأمازيغ وتطلعاتهم إلى العالم. أكثر من 22 سنة من العمل، لم تكن سهلة، لكنها كانت مليئة بالتجارب الإنسانية التي أثرت في مسيرتي".

احتضنت الدوحة فعاليات معرض "الحلي الأمازيغية للقصر الملكي" بمتحف الفن الإسلامي بمدينة الدوحة بقطر، والمنظم في إطار البرنامج الافتتاحي للعام الثقافي قطر - المغرب 2024. والاستثنائية التي نالت استحسان آلاف الزوار الذين حظوا بشرف اكتشافها والاستمتاع بالنظر إليها. وشهد معرض الحلي والمجوهرات الأمازيغية للقصر الملكي، الذي تم تنظيمه بمبادرة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والذي عرض لأول مرة خارج المملكة، في إطار السنة الثقافية قطر - المغرب 2024، على مدى عمق وتجذر العلاقات التاريخية المتينة بين الشعبين الشقيقين. وقد نظم هذا المعرض بمبادرة من المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمملكة المغربية ومتحف الدوحة للفن الإسلامي، بدعم من السفارة المغربية في الدوحة، وفتح في وجه الجمهور بفضاءات متحف الدوحة للفن الإسلامي خلال الفترة الممتدة من 20 فبراير إلى 20 ماي 2024، وقد اعتبره المهتمون بمثابة نافذة فريدة على الثقافة المغربية وأصالتها. وشكل هذا المعرض مناسبة للزوار من أجل الاطلاع عن كثب على مجموعة رائعة من الحلي والمجوهرات الفضية التي تشكل جزءاً مهماً من المعرض الدائم للأدوية المغربية التابعة للمتحف الوطني للفنون الجميلة بعاصمة الأنوار، الرباط، حيث تم تكريم مجموعة من الحرفيين الذين صنعوا هذه القطع النادرة بكل احترافية وتفخيز منقطع النظير، وخاصة النساء اللواتي حافظن على هذه التقاليد بكل حرص وعناية. وعبر العديد من المغاربة المقيمين بدولة قطر والقطريين والسياح الوافدين على الدوحة عن إعجابهم وفخرهم الكبير باكتشاف هذه المجموعة التي تمثل جانباً استثنائياً من التراث المغربي المادي واللامادي، مشيرين إلى أن فخرهم يزداد لكون هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها هذه المجموعة خارج المغرب.

ولتخليد هذه اللحظة الاستثنائية والتاريخية، تم إنتاج شريط رائع للإشادة بسمو هذه الحلي والمجوهرات الاستثنائية البالغ عددها 200 جوهرة استثنائية وملامسة أكبر عدد من الجماهير عبر مختلف ربوع العالم. طرحت الشركة العالمية Max-vod، منصة ترفيهية خاصة بالأعمال الأمازيغية بالمغرب.

وكشف مسؤول التواصل البريطاني جون بول الخبر عبر مجموعة من التفاصيل الخاصة بالمنصة الجديدة التي أطلق عليها اسم "Max-vod". وفي هذا الصدد، قال جون بول أن المنصة تتوفر على أزيد من 500 عمل أمازيغي، تضم كل من الأفلام السينمائية البرامج، المسلسلات، و الأغاني، مشيراً أن ثمن الاشتراك لا يتعدى 20 درهما شهرياً. وودع مسؤول التواصل المتلقي بالعديد من المفاجآت التي ستحظى بإعجابها، فضلاً عن تنزيل كل أسبوع أعمال جديدة متنوعة.

جدير بالذكر أن "Max-vod" هي أول منصة تهتم بطرح الأعمال الأمازيغية، فضلاً عن تقديم مكتبة للمحتوى الأمازيغي في العالم.

**شبكة البرامج المرجعية الجديدة لقناة "تمازيغت": عرض قوي من الإنتاجات الحديثة لتثمين وتنمية الثقافة الأمازيغية**

وتعزيراً للالتزامها، في إطار مهام المرفق العام المنوطة بها، بتقديم مساهمة متميزة لتثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين، باعتبارهما جزءاً لا يتجزأ من الثقافة والحضارة المغربيتين ورسيداً مشتركاً لكل المغاربة، دشنت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، ابتداءً من الإثنين 28 أكتوبر 2024، بمناسبة الموسم التلفزيوني الجديد، بث الشبكة المرجعية الجديدة للقناة الثامنة "تمازيغت"، متضمنة عرضاً قوياً وعصرياً من البرامج الجديدة في مجالات الإخبار والثقافة والترفيه والترفيه لأوسع فئات الجمهور.



واستندت الشبكة المرجعية الجديدة على 10 برامج رئيسية جديدة، تمكن مشاهدي القناة من موائد إضافية من الترفيه والإمتاع، وذلك بإنتاج وبرمجة سهرة أسبوعية ثالثة، وتعزير الانفتاح على مبدعي الحركة الثقافية الأمازيغية وأدائها من خلال برنامج ثقافي وإدبي إضافي، علاوة على توسيع عرض القناة في مجال برامج تعليم اللغة الأمازيغية. وفي هذا الصدد انطلق العرض اليومي لقناة "تمازيغت" على مدار الموسم التلفزيوني بالبرنامج الصباحي "تاووزا" (الطرفة)، الذي يعد إطلالة يومية على المرأة والأسرة المغربية، ليتناول كل ما يهمها من مواضيع ذات طابع يومي، ومقدمة الأجوبة عن أسئلة الصحة النفسية والجسدية والتجميل والموضة والطبخ والتغذية والحماية والرياضة وجديد الفن، مع رپورتاجات ومراسلات بالروافد الثلاثة للغة الأمازيغية من مختلف الجهات والمناطق.

واستجابة لرغبة الجمهور العريض للبرامج الفنية لقناة "تمازيغت" عززت العرض من السهرات، المتكون سابقاً من برنامجي "إيوزين ن نيس تامت" (سهرة الثامنة) الخاص بمختلف الألوان الموسيقية و"أيت أوزوان" (أهل الفن) التكريمي للرواد، بالبرنامج الجديد "إيوزين نغ" (سهرتنا) منصة يقدم من خلالها الفنانون الشباب الإبداعات الكبرى لرواد الغناء

**الدار البيضاء تحتفي بالمسرح الأمازيغي**

عرفت الدورة السادسة لمهرجان الدار البيضاء للمسرح الأمازيغي، تقديم عروض فنية متنوعة من التراث الأمازيغي. وقد تم تقديم أكثر من 20 عرض مسرحي بالأمازيغية والعربية في عدد من المسارح الرئيسية بمدن جهة الدار البيضاء سطات، أسدل الستار يوم الأحد 22 سبتمبر 2024 على فعاليات هذه الدورة.

وساهم في تنشيط الحفل الختامي فرقة تحواش نجوم مرالي بمشاركة الرئيس الحسين، كما تم تقديم عرض مسرحي ختامي بعنوان "لوتيكيط" لفرقة محترف أكادير، وأيضاً قراءة وحفل توقيع للكاتب لحسن بازغ، وتم تكريم مجموعة من الشخصيات مثل الفنانة السعدية أباغليل.

وقد حلت فرقة المتوسط للفنون من تونس ضيف شرف على هذه الدورة، حيث قدمت عرضاً مسرحياً احترافياً بعنوان "توانتر" بكل من مسرح سيدي بلوط بالبيضاء ومسرح عفيفي بالجديدة، في خطوة تعزز الحوار الثقافي بين التجارب المسرحية المتنوعة، والمساهمة في إحداث لقاء إبداعي بين مختلف التجارب عبر لغة ركح المسرح بهدف تطوير التجربة.

وقد قدمت عروضاً متنوعة تعكس التراث الأمازيغي العربي باحدث التقنيات، ومجموعة من العروض المسرحية من داخل وخارج المغرب.

**جائزة الثقافة الأمازيغية: تكريم رشيدة إمرزك**

استطاع المخرج الشاب طارق الإدريسي، أن يحصد عدداً مهماً من الجوائز الوطنية والدولية، من خلال مشاركاته المتعددة في المهرجانات، وتوزيعاً مستقلاً في أجمل وأبهى القاعات السينمائية، بما في ذلك سينما "الريف" وسينما "الكاراز"، التي تم ترسيمها في طنجة، وسينما "النهضة الأسطورية" في الرباط، وقاعات السينما الحديثة "باتي - PATHE" في الدار البيضاء، وسينما "أفينيدا" في تطوان.

وكان المخرج الشاب قد صرح أنه "ليس من السهل توزيع شريط في عصرنا هذا بطريقة مستقلة خاصة الأفلام الناطقة باللغة الأمازيغية، إذ لا يستمر الفيلم غير التجاري عموماً أكثر من أسبوع في دور العرض".

واعتبر أن فيلم "إيقاعات تامرغا"، يأسر المشاهد من البداية إلى النهاية، بلغة سينمائية مبتكرة، حسب شهادات متعددة لكبار النقاد، رغم أنها تتمتع بأسلوب غير تقليدي، إلا أن شباب اليوم يجتاحون إلى لغة تتوافق مع عصرهم، مضيفاً، "ما زلنا نعتقد أنه فيلم لعامة الناس، حيث تجتمع المغامرة والسفر والموسيقى والمناظر الطبيعية والحب والحرب".

**تتويج فيلم "ذاكرة جسد" لزاغو وحنين بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية**

توج الفيلم المغربي الوثائقي الناطق باللغة الأمازيغية "ذاكرة جسد" لمخرجه محمد زاغو ومنججه الحسين حنين، بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لسنة 2024، كأحسن فيلم مغربي أمازيغي، والتي يقدمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كل سنة.

وتمنح الجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي، تقديراً كبيراً، من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، للمبدعين السينمائيين المغاربة، ومكافأة منه للإبداع في مجال الفيلم الأمازيغي، في صنفه التخيلي الروائي، والوثائقي، والذي فاز به "ذاكرة جسد".

ويحتفي الفيلم المتوج، بروح الهوية المغربية الأمازيغية، والعادات والتقاليد، في العديد من القبائل، من خلال تيمة الوشم، الذي اتخذته الكثير من النساء، زينة ونخوة، وعادة اجتماعية ومجتمعية عريقة، خاصة بمناطق وقبائل أمازيغية، منها قبيلة أيت سغروش إقليم تازة، ولقعة مكونة، وتارودانت، خنيفرة، والحسيمة، وتنغير، وغيرها.

ورأت لجنة التحكيم في "ذاكرة جسد"، فيلماً ممتعاً وعميقاً، له ذاكرة اجتماعية عريقة، تبرز فيها من القيم والطقوس الأمازيغية، عبر كتابات مشوقة وحالمة تسردها نساء من أعمار مختلفة، يحملن أوشاماً قديمة، لها الكثير من والقصص والأمان، والالام والأحلام الجميلة.

وفي تصريح بالمناسبة، أعرب الحسين حنين، عن افتخاره الكبير واعتزازه العميق بهذه الجائزة الرفيعة، التي اعتبرها كبيرة ومهمة في مسيرته السينمائية، مبرزاً قيمتها الاعتبارية، وبخاصة أنها تمنح من قبل مؤسسة وطنية رائدة، تعنى بالثقافة الأمازيغية.

وأكد حنين، أن اشتغاله رفقة المخرج وطماقة الفني، حول تيمة الوشم، ما هو الا صورة حية لإبراز والاهتمام بجانب من مكونات الهوية والتراث والتقاليد المجتمعية المغربية في عدة مناطق أمازيغية، موضحاً أنه ليس من السهل الحصول على هذه الجائزة، كما أن حبه للأمازيغية ولكل تجلياتها، ساهم بشكل كبير في إنتاج وإبداع هذا العمل، الذي قال إنه "أعجبني به لجنة التحكيم، ففاز بهذه الجائزة، التي تشكل له، مفخرة وحافزاً، على مزيد من البحث والاطعام والاشتغال في مجال الأمازيغية، كمادة خام لكثير من الإبداع الفنية.

**الفيلم الأمازيغي بالمغرب: قضايا تلامس الهوية والمواضيع الاجتماعية**

بالعودة إلى الأفلام الأمازيغية المغربية، نجد أنها تلامس الهوية، وتعالج أيضاً المواضيع الاجتماعية، التي تستأثر باهتمام المغاربة. وقد دخل مجال الإخراج العديد من الأسماء، منهم الفنان المغربي عبد العزيز أوسايح، الذي ولج هذا العالم من بوابة التمثيل في تسعينيات القرن الماضي، وهو الذي ولد وعاش مع عائلته في بلجيكيا قبل أن يقور العودة إلى المغرب باحثاً عن هويته وجذوره من خلال الفن الأمازيغي.

وقد أسس شركة إنتاج، وأنتج أفلاماً وأعمالاً درامية، حيث أخرج أول فيلم طويل سنة 2006، وحمل عنوان "طلحيت توف العار" ومعناه الحيلة أحسن من العار، ثم بعده بسنة فيلمًا "تلوحات الوالدين" أي لوحة الوالدين و"إليس الوزير" أي ابنة الوزير.

ولكنه في أفلامه الأخرى افتتح على قضايا اجتماعية في قوالب كوميدية وتطرق لمواضيع تتعلق بوضع المرأة الأمازيغية وأهمية الأرض لدى الإنسان الأمازيغي، والقيم الأخلاقية وغيرها.

**المخرج طارق الإدريسي يعرض فيلمه السينمائي "إيقاعات تامرغا"**

استطاع المخرج الشاب طارق الإدريسي، أن يحصد عدداً مهماً من الجوائز الوطنية والدولية، من خلال مشاركاته المتعددة في المهرجانات، وتوزيعاً مستقلاً في أجمل وأبهى القاعات السينمائية، بما في ذلك سينما "الريف" وسينما "الكاراز"، التي تم ترسيمها في طنجة، وسينما "النهضة الأسطورية" في الرباط، وقاعات السينما الحديثة "باتي - PATHE" في الدار البيضاء، وسينما "أفينيدا" في تطوان.

وكان المخرج الشاب قد صرح أنه "ليس من السهل توزيع شريط في عصرنا هذا بطريقة مستقلة خاصة الأفلام الناطقة باللغة الأمازيغية، إذ لا يستمر الفيلم غير التجاري عموماً أكثر من أسبوع في دور العرض".

واعتبر أن فيلم "إيقاعات تامرغا"، يأسر المشاهد من البداية إلى النهاية، بلغة سينمائية مبتكرة، حسب شهادات متعددة لكبار النقاد، رغم أنها تتمتع بأسلوب غير تقليدي، إلا أن شباب اليوم يجتاحون إلى لغة تتوافق مع عصرهم، مضيفاً، "ما زلنا نعتقد أنه فيلم لعامة الناس، حيث تجتمع المغامرة والسفر والموسيقى والمناظر الطبيعية والحب والحرب".

**تتويج فيلم "ذاكرة جسد" لزاغو وحنين بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية**

توج الفيلم المغربي الوثائقي الناطق باللغة الأمازيغية "ذاكرة جسد" لمخرجه محمد زاغو ومنججه الحسين حنين، بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لسنة 2024، كأحسن فيلم مغربي أمازيغي، والتي يقدمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كل سنة.

وتمنح الجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي، تقديراً كبيراً، من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، للمبدعين السينمائيين المغاربة، ومكافأة منه للإبداع في مجال الفيلم الأمازيغي، في صنفه التخيلي الروائي، والوثائقي، والذي فاز به "ذاكرة جسد".

ويحتفي الفيلم المتوج، بروح الهوية المغربية الأمازيغية، والعادات والتقاليد، في العديد من القبائل، من خلال تيمة الوشم، الذي اتخذته الكثير من النساء، زينة ونخوة، وعادة اجتماعية ومجتمعية عريقة، خاصة بمناطق وقبائل أمازيغية، منها قبيلة أيت سغروش إقليم تازة، ولقعة مكونة، وتارودانت، خنيفرة، والحسيمة، وتنغير، وغيرها.

ورأت لجنة التحكيم في "ذاكرة جسد"، فيلماً ممتعاً وعميقاً، له ذاكرة اجتماعية عريقة، تبرز فيها من القيم والطقوس الأمازيغية، عبر كتابات مشوقة وحالمة تسردها نساء من أعمار مختلفة، يحملن أوشاماً قديمة، لها الكثير من والقصص والأمان، والالام والأحلام الجميلة.

وفي تصريح بالمناسبة، أعرب الحسين حنين، عن افتخاره الكبير واعتزازه العميق بهذه الجائزة الرفيعة، التي اعتبرها كبيرة ومهمة في مسيرته السينمائية، مبرزاً قيمتها الاعتبارية، وبخاصة أنها تمنح من قبل مؤسسة وطنية رائدة، تعنى بالثقافة الأمازيغية.

وأكد حنين، أن اشتغاله رفقة المخرج وطماقة الفني، حول تيمة الوشم، ما هو الا صورة حية لإبراز والاهتمام بجانب من مكونات الهوية والتراث والتقاليد المجتمعية المغربية في عدة مناطق أمازيغية، موضحاً أنه ليس من السهل الحصول على هذه الجائزة، كما أن حبه للأمازيغية ولكل تجلياتها، ساهم بشكل كبير في إنتاج وإبداع هذا العمل، الذي قال إنه "أعجبني به لجنة التحكيم، ففاز بهذه الجائزة، التي تشكل له، مفخرة وحافزاً، على مزيد من البحث والاطعام والاشتغال في مجال الأمازيغية، كمادة خام لكثير من الإبداع الفنية.



## مع توقيف جميع الفحوصات الطبية بمراكز التشخيص ما بين 3 و 7 فبراير

## الأطباء يدعون لإضرابات جديدة في المستشفيات العمومية والوزارة تفرج على معاناة المرضى

## وحيد مبارك

تواصل وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ومن خلالها الحكومة صب الزيت على النار غير عابئة بمصير المرضى المعوزين الذين لا وجهة لهم من أجل البحث عن العلاج سوى المستشفى العمومي، وذلك بإغلاق أبواب الحوار في وجه غالبية الفرقاء الاجتماعيين، ومن خلال التنصل من كل الالتزامات الموقعة، كما هو الحال بالنسبة لاتفاق بوليوز مع التنسيق النقابي المكون من ست نقابات قطاعية.

هذا السلوك، الذي يراه عدد من الفاعلين الصحيين غير مسؤول من طرف الوزارة الوصية على القطاع تحديدا، دفع أطباء القطاع العام للإعلان مرة أخرى عن قرار خوض سلسلة من الإضرابات انطلاقا من الأسبوع المقبل، حيث من المنتظر أن تعرف المؤسسات الصحية والمستشفيات العمومية المختلفة حالة شلل بفعل الإضراب الذي تمت الدعوة للقيام به يومي الثلاثاء والأربعاء 21 و 22 يناير بكل المؤسسات الصحية باستثناء أقسام المستعجلات والإنعاش، والذي إذا ما ظل الوضع هو نفسه، سيعقبه إضراب ثان لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع الذي يليه، وتحديدا أيام الثلاثاء، الأربعاء والخميس 28 و 29 و 30 يناير.

احتجاجات تنضاف إلى إضراب الأسبوع الجاري في 15 يناير الذي دعا إليه التنسيق النقابي المكون من ست نقابات، بالمقابل



«إضراب الخواتم الطبية» طيلة هذه الفترة، فضلا عن مواصلة الخطوات الاحتجاجية الأخرى المتمثلة في الامتناع عن تسليم شواهد رخص السياقة، وعن منح جميع أنواع الشواهد الطبية باستثناء شواهد الرخص المرضية، ومقاطعة برنامج «أوزيكس» وكل البرامج المشابهة له وغير ذلك.

وتعليقا على هذا المسار الاحتجاجي الجديد الذي يمتد لثلاثة أسابيع، أكد الدكتور المنتظر العلوي، الكاتب العام الوطني للنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، في تصريح لـ «الاتحاد الإشتراكي» على أن الحكومة هي التي أوصلت الأوضاع لهذا الحد، ببرمجة حوارات تحولت إلى جلسات استماع فقط، دون الوصول إلى نتائج ملموسة، مشددا على أنها تعاملت باستخفاف مع قطاع الصحة ولم تحترم كل التزاماتها السابقة واستمرت في التراجع عن كل ما اتفق عليه. وشدد القيادي النقابي على أن ما يعرفه قطاع الصحة العمومي يبين وبالملموس افتقار أصحاب القرار العمومي لأي خارطة طريق واضحة للإصلاح، مؤكدا على أن الأطباء المغاربة في القطاع العام ومعهم المواطنون كذلك يرفضون سياسة «التراجع الصحي» لواقع كارثي داخل جمل المؤسسات الصحية، عنوانه غياب المعايير الطبية لعلاج المرضى، والنقص الحاد في الموارد البشرية والمعدات الطبية والبيوطبية، والافتقار لشروط الممارسة الطبية السليمة.

أعلنت عن الانتقال بعد ذلك إلى خطوة احتجاجية تمت تسميتها بـ «أسبوع غضب طبيب القطاع العام»، من المنتظر أن تعرف تنظيم وقات 3 و 7 فبراير، بالإضافة إلى ما تم وصفه بـ احتجاجية جهويا وإقليميا، مع توقيف جميع الفحوصات الطبية بمراكز التشخيص ما بين 3 و 7 فبراير، بالإضافة إلى ما تم وصفه بـ

قررت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام ألا يتوقف برنامجها الاحتجاجي عند ما سطرته من إضرابات إذا لم تتم لاستجابة لمطالبها، إذ

## إقليم ميدلت

## مطالب قوية بقبيلة إغربين للتحقيق في عائدات مواردها الطبيعية وحقوقها التنموية من أراضي الجموع

## أحمد بيضي

قبيلة إغربين، الواقعة بإقليم ميدلت، تعد واحدة من أغنى القبائل بفضل ما تمتلكه من أراضي جموع شاسعة وثروات طبيعية متنوعة، ورغم كل هذه الموارد، تجمع عدة مصادر متطابقة، لا تزال القبيلة تعاني من تهيمش سافر على كل المستويات، فيما لم تستغل ثرواتها في تعزيز التنمية المحلية أو تحسين مستوى العيش لسكانها، الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلات الهجرة والعزلة في المنطقة.

السكان المحليون يطالبون منذ سنوات بتغيير الوضع القائم، عبر استغلال عائدات الأراضي في مشاريع تخدم القبيلة، إلا أن كل المطالب لم تجد أذانا صاغية، ومن أبرز القضايا المثارة تتعلق بالاتفاقيات القديمة الخاصة بالرعي مع قبيلة أيت موسى (أيت حمامة)، التي تعيق استغلال الأراضي بالشكل المطلوب، كما أن القبيلة تدعو إلى استرجاع أراضيها وإدارتها ذاتيا لضمان العدالة والتنمية الاقتصادية.

كما لم يفت مصادرنا من القبيلة المذكورة

اعتبار عدم تمكن ذوي الحقوق من إدارة أملاكهم يشكل انتهاكا واضحا لحقوقهم، استنادا إلى المواثيق الدولية، ومنها ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، وفي هذا السياق، تلح القبيلة على ضرورة فتح تحقيق شامل حول عائدات الأراضي السلالية وكشف الحسابات المرتبطة بصندوق الوصايا، الذي تقدر أمواله بمبالغ كثيرة.

وبينما أكدت مصادر قبيلة إغربين ضرورة مراجعة لوائح ذوي الحقوق بعد ورود شكاوى حول إدراج أسماء غير مستحقة ضمنها، بينها غرباء ومنتخبون، رفعت القبيلة مطالب أخرى إلى وزارة الداخلية لا تقل عن ضرورة تعيين نواب جدد للأراضي السلالية لتعويض النواب المقالين أو المتوفين، واسترجاع الأملاك المتنازع عليها، مثل المنازل في زايدة وإتزار.

وتشدد القبيلة على ضرورة استغلال المشاريع القائمة على أراضيها، بما فيها الملاعب والأسواق الأسبوعية، فيما تم فتح ملف استغلال مقالع الرمال في زايدة، على أساس كونها تجري، وفق مصادرنا، في ظروف عشوائية وغير مقننة، ودون احترام الاتفاقيات الموقعة مع القبيلة



ولا المساهمة في تنمية المنطقة، لذلك، دعت القبيلة إلى إيقاف هذا الاستغلال وإعادة تنظيمه بما يضمن حقوقها وتطلعاتها الاقتصادية.

قبيلة إغربين تطلق نداء عاجلا إلى مجلس الوصايا والجهات المختصة للكشف عن تفاصيل عقود الأراضي السلالية وقيمة العائدات المالية في صندوق الوصايا، مع تعزيز الرقابة على استغلال الأراضي، كما طالبت بفتح تحقيق شامل حول التجاوزات القانونية ومحاسبة أي مسؤول أو متورط فيها، طالما مطالب هذه القبيلة تتجاوز مجرد استرجاع الحقوق لتصبح دعوة إلى تبني سياسات تنموية عادلة تعود بالنفع على السكان المحليين.

وتؤكد مصادرنا أن استغلال عائدات أراضي القبيلة بشكل شفاف وفعال يمثل خطوة أساسية نحو فك العزلة عن هذه القبيلة، والحد من الهجرة، وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة، ويطبق على الجهات المسؤولة التحرك الفوري للاستجابة الفورية لمطالب هذه القبيلة بما يضمن حقوقها ويعزز الثقة بينها وبين المؤسسات المعنية، بما فيها الجهات المسؤولة عن الحسابات وعن إدارة الثروات والموارد الطبيعية.

## بمناسبة انعقاد مهرجان دولي خاص به عند الطفل في الدار البيضاء

## الرقص التعبيري .. أداة للتعبير عن التعدد الثقافي وتعزيز التواصل الجسدي

## مراسلة خاصة

في خطوة لتعزيز الفنون والإبداع، تشهد الدار البيضاء في الفترة ما بين فاتح و سادس دجنبر 2025 انطلاق «مهرجان الطفل الدولي للرقص التعبيري»، تحت إشراف المخرج والكوريغراف المغربي محبوب أوزال. ويعد هذا المهرجان الأول من نوعه في المغرب، الذي تنظمه جمعية الفضاء التواصلي بالتعاون مع شركة Pro Animation MJK، خطوة تهدف إلى دعم الحوار الثقافي وتمكين الأطفال من التعبير عن أنفسهم من خلال الفنون.

وعلاقة بالموضوع أوضح المخرج محبوب أوزال، بأن الرقص التعبيري ليس مجرد حركات جسدية، بل هو لغة عالمية تعكس مشاعر وأفكار الإنسان، مضيفا بأن الهدف هو تعليم الأطفال كيفية التعبير بحرية عن مشاعرهم واحترام تنوعهم الثقافي، من منطلق أن الرقص أداة تواصل عالمية تتجاوز



الحواجر اللغوية. وأكد المتحدث بالمناسبة، على أن المهرجان المرتقب سيتيح للأطفال من مختلف البلدان فرصة فريدة للتفاعل مع ثقافات أخرى من خلال عروض رقص تعبيرية وورشات تدريبية. وأن هذه الأنشطة تهدف إلى تعزيز قدرات الأطفال على التواصل الجسدي واستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن الذات. وتتضمن فعاليات المهرجان وورشات تدريبية مصممة لتنمية مهارات الأطفال في الرقص التعبيري، التي من المنتظر أن يتعلم المشاركون خلالها كيفية استخدام حركاتهم لتجسيد أفكارهم ومشاعرهم، كما سيشمل الحدث، وفقا للمنظمين، عروضاً مميزة لفرق دولية، تبرز بين الإبداع المحلي والعالمية. ويهدف هذا المهرجان، إلى خلق منصة عالمية للأطفال، حيث يمكنهم مشاركة تجاربهم الثقافية مع جمهور متنوع، مما يعزز لديهم قيم التفاهم والاحترام المتبادل. وستركز هذه النظاره على تعزيز الحوار الثقافي من خلال الفن. وفي هذا الصدد، أطفال العالم.

يشير أوزال إلى أن «الفن هو الوسيلة الأقوى لبناء جسور بين الشعوب»، ويشمل المهرجان جلسات حوارية يشترك فيها خبراء في التربية والفنون، لمناقشة دور الفن في تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات، كما أنه وإلى جانب العروض الفنية، سيتم تكريم الأطفال المبدعين بجوائز خاصة. وأبرز أوزال بان تنظيم حدث بهذا الحجم، يتطلب تنسيقا وجهودا كبيرة، لكنه يؤكد أن الهدف الأساسي هو توفير بيئة تعليمية متمعة تدعم إبداع الأطفال وتطورهم، بالقول «رغم التحديات اللوجستية، نسعى لخلق مساحة تشجع الأطفال على اكتشاف مواهبهم وتنميتها». هذا، ويمثل «مهرجان الطفل الدولي للرقص التعبيري»، بحسب المنظمين، فرصة فريدة لتسليط الضوء على أهمية الفن كوسيلة للحوار الثقافي والتعبير عن الذات، الذين يؤكدون على أنهم يسعون من خلال هذا الحدث إلى بناء جسر من التفاهم بين أطفال العالم.



## إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

تعلن أمانديس، فرع فيوليا البنية المغرب المفضي لها تدبير خدمات التطهير السائل وتوزيع الماء الصالح للشرب والكهرباء، بطحة ونظوان، عن طلبات العروض المفتوحة فيما يتعلق بـ:

• تجديد عدادات العيار الصغير بحمض أمانديس نظوان،  
 • AO N°58/24 TE : توريد عدادات من العيار الصغير لعملية التجديد على كامل محيط أمانديس نظوان  
 • AO N°59/24 TE : توريد عدادات من العيار الصغير لعملية التجديد على كامل محيط أمانديس نظوان  
 • AO N°86/24 TA : أشغال تحلية مركز الميانات بالمديرية الجهوية أمانديس طنجة  
 • تأجيل موعد تقديم العروض بخصوص طلب العروض الدولي N°78/24 TA : أشغال بناء منشآت نقل المياه العادمة نحو محطة معالجة المياه العادمة 'بوكودور' - مدينة طنجة

يمكن للشركات تحميل وثائق المناقصة مباشرة من " البوابة المغربية للصفقات العمومية" (PMMP) أو طلبها من مديرية المشتريات والصفقات بامانديس، في العنوان التالي: ma.amendis-achats.groups@veolia.com

مديرية المشتريات والصفقات - مصلحة المناقصات،  
 الطابق 1- وكالة أمانديس المجدد- زينة جدام محرد حي المجدد طنجة  
 الهاتف: 0539 12 80 28

يتم تعريف شروط المشاركة والتفصيل على النحو التالي:

رقم طلب العروض	التقديم بالدرهم مع احتساب الرسوم	تقديم ضمان	تاريخ زيارة الموقع	التاريخ النهائي لتوضيح الطلبات	الأجل	مدة فتح الأظرفة
58/24 TE	360 372	70 000	-	04/02/2025	3 أشهر	15
59/24 TE	2 516 148	50 000	-	10 صيما	4 أشهر	15
78/24 TA	جزء 1: 19 331 991.12 جزء 2: 26 484 828.00 جزء 3: 57 474 617.28 جزء 4: 40 947 359.04 جزء 5: 36 978 480.72	جزء 1: 350 000 درهم جزء 2: 500 000 درهم جزء 3: 1 000 000 درهم جزء 4: 800 000 درهم جزء 5: 700 000 درهم	يتم الاتفاق بشأنه مع المسؤول عن المشروع	04/02/2025	10 أشهر / حسب الجزء	15
86/24 TA	1 380 000	27 000	01/01/2025	10 صيما	1 أشهر	15

1- يجب تقديم الملفات وفقاً للوائح المحددة لطلبات العروض (RPAO).  
 2- يمكن تقديم العروض بصيغة رقمية على "البوابة المغربية للصفقات العمومية" (PMMP). تقديمها مقابل وصل، أو إرسالها عن طريق البريد بالبريد الإلكتروني أو تسليمها إلى رئيس لجنة طلبات العروض.  
 3- من المقرر فتح الأظرفة بالنسبة لطلب العروض N°58-59/24 TE، يوم الثلاثاء، 04/02/2025 في الساعة العاشرة صباحاً، بقلعة اجنيمات المديرية الجهوية أمانديس نظوان الواقع في نجرنة المطار.  
 4- من المقرر فتح الأظرفة بالنسبة لطلب العروض N°78-86/24 TA، يوم الثلاثاء، 28/01/2025 في الساعة العاشرة صباحاً، بقلعة اجنيمات المقر المركزي بامانديس الواقع في العنوان المذكور أعلاه.  
 5- سيتم رفض تلقائياً أي عرض يتم تقديمه بعد الأجل المحدد للتسليم

opéré par VEOLIA

ع.س.ن / 254/إت

**BELMEHDI FRERES (SARL)**  
**RC: 9701/2013**  
**CLOTURE ET LIQUIDATION**  
**Aux termes d'un acte sous seing privé en date du 16/12/2024, lors d'une assemblée générale extraordinaire, les associés de la société BELMEHDI FRERES (SARL), au capital 100 000.00dhs divisé en 1000 parts à 100.00dirhams chacune, son siège social à PLACE MAISON DES JEUNES BAB SOUK RISSANI. Après lecture et suivi du rapport de liquidation ou rapport de gérance, les membres de l'assemblée ont décidé: L'approbation des comptes de liquidation et quitus au liquidateur justifiant la décharge de son mandat, en suite a été prononcé la clôture des opérations de liquidation et radiation de registre de commerce de La société. Le dépôt légal de liquidation a été effectué le 10/01/2025 au tribunal 1er instance d'Errachidia sous N°17/2025.**

ع.س.ن / 4447/إد

التابعة له لسنتي 2025 و2026 في: مائتان وأربع وستون ألف وتسعمائة درهم - كلفة تقدير إيجار المرفق محددة من طرف الرئيس في مبلغ: 88.000,00 درهم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات قانون الاستشارة. ويمكن للمتنافسين: إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الصفقات بالجماعة. - إما إيداعها، مقابل وصل، بالمكتب المذكور. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة الثانية من نظام الاستشارة.

ع.س.ن / 4447/إد

رقم: 02/2025/ج.ب.ت  
 في يوم الاثنين 27 فبراير 2025 على الساعة الثانية عشرة زوالاً سيتم بقاعة الاجتماعات بالجماعة الترابية لبوكردة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: تدبير واستغلال السوق الأسبوعي للجماعة الترابية بوكردة والمرافق

يعن رئيس المجلس الجماعي لايت حرز الله انه تقرر فتح امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 لولوج درجة تقني من الدرجة الثانية وذلك يوم الخميس 13 فبراير 2025، بمقر جماعة لايت حرز الله على الساعة التاسعة صباحاً. يشارك في هـذـه الامتحان التقنيون من الدرجة الثالثة المتوفرون على اقامة 6 سنوات على الأقل من الخدمة بهذه الصفة عند أول امتحان كتابي . كما يتعين على المرشحين تقديم طلباتهم إلى مكتب الموظفين وذلك قبل 06 فبراير 2025.

ع.س.ن / 4446/إد

## اعلان

### عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

ع.س.ن / 4446/إد

## المملكة المغربية

### وزارة التجهيز والماء

**إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الدواوير التابعة لجماعة حد الغربية بالماء الشروب الجماعة الترابية حد الغربية (عمالة طنجة أصيلة) وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض**

يوجد الملف وكذا دفتر المعد لتكوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر رهن إشارة العموم بمكاتب الجماعة الترابية حد الغربية (عمالة إقليم طنجة أصيلة) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع المرسوم الآتي نسمه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الادارية بالرباط، وذلك طبقاً لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 81 . المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة والاحتلال المؤقت.

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الدواوير التابعة لجماعة حد الغربية بالماء الشروب - الجماعة الترابية حد الغربية (عمالة طنجة أصيلة) وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

**الفصل الأول:** يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الدواوير التابعة لجماعة حد الغربية بالماء الشروب - الجماعة الترابية حد الغربية (عمالة طنجة أصيلة) وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

**الفصل الثاني:** تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطعة الأرضية الموجودة بجماعة حد الغربية، (عمالة طنجة أصيلة) والمدينة في الجدول أسفله والمرسومة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	ارقام الرسوم العقارية	اسم و عنوان المالك أو المفترض انه المالك		مساحة	ملاحظات
		الاسم	العنوان		
1	غير محفظة	ورثة البقالي بن عبد الله	قيادة غربية - جماعة حد الغربية	13 05 00 هـ	

**الفصل الثالث :** يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ( قطاع الماء).

**الفصل الرابع :** يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية الى المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب.

ع.س.ن / 4449/إد

## المكتب الوطني المغربي للسياحة

### إعلان عن طلب عروض أمنان مفتوح وطني رقم DA/01/25 متعلق بإعادة تصميم منصة تدبير وتأمين عمدة الإنترنت وتأهيل شبكة DMZ للقاعة التكنية للمكتب الوطني المغربي للسياحة

في يوم الخميس 6 فبراير 2025 على الساعة 10.00 صباحاً، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المكتب الوطني المغربي للسياحة والكاتب بملكنة زينة وادي المخازن و زينة الزلاقة اكدال الرباط ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المقوتح الوطني رقم DA/01/25 متعلق بإعادة تصميم منصة تدبير وتأمين عمدة الإنترنت وتأهيل شبكة DMZ للقاعة التكنية للمكتب الوطني المغربي للسياحة

يحمل ملف طلب العروض الإلكتروني من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

ثمان مائة وثلاثة وسبعون ألفاً وست مائة درهم 873 600,00 درهم

يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة عشر ألف درهم درهم 15 000,00 .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن / 255/إت

## المملكة المغربية

### وزارة الداخلية

#### إعلان عن إجراء مباراة للتوظيف في درجة : مهندس دولة من الدرجة الأولى - تلقي من الدرجة الرابعة

تنظم جماعة المجاطية اولاد الطالب بومه الأحد 16 فبراير 2025 على الساعة التاسعة صباحاً بالثانوية التأهيلية ابن بطوطة بمدينة مديونة مباراة للتوظيف في درجتى: مهندس دولة من الدرجة الأولى و تلقي من الدرجة الرابعة.

ويشارك في المباراة: المترشحون ذوى الجنسية المغربية البالغون من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية ويمكن تمديد حد السن الاصل لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل القاعدة دون أن يتجاوز 45 سنة و بخصوص 25% منها لفائدة الاشخاص المتوفرون على صفة مقاوم أو مكفول اقامة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 75% لفائدة الاشخاص العائلين.

بالنسبة لدرجة مهندس من الدرجة الأولى، الحاصلون على: شهادة مهندس تخصص الهندسة المدنية أو شهادة معترف بمعادلتها لهذه الشهادة.

و درجة تلقي من الدرجة الرابعة الحاصلون على : دبلوم التلقي في الدرجة الرابعة، المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المؤهلة للتسليم هذه الشهادة أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المحددة بقرار للوزير المكلف بالإدارة العمومية وتحديث الإدارة، طبقاً لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012.

حسب الجدول التالي:

الدرجة المتبارى بشأنها	التخصص المطلوب	عدد المناصب
مهندس دولة من الدرجة الأولى	مهندس دولة : تخصص الهندسة المدنية	01
تلقى من الدرجة الرابعة	سيفالة العريات أو اليات الأشغال الكبرى (التوفر على رخصة السيفالة C أو D)	01
تلقى من الدرجة الرابعة	ميكانيك أو كهرباء السيارات ( التوفر على رخصة السيفالة C أو D )	01

ويتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف بين الاسم الشخصي والعائلي للمرشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريد الإلكتروني.
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة المشار إليها أعلاه، أو إحدى الشهادات المعادلة له، طبقاً لمقتضيات النظامية الجاري بها العمل.
- نسخة مشهود على مطابقتها لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
- صورة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة.
- طرفان بوردنيان يحملان الطابع البريدي وعنوان المرشح(ة)
- ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمترشحين الموظفين .
- تشمل المباراة على اختبار كتابي واختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معاً .

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بجماعة المجاطية اولاد الطالب أو ترسل بواسطة البريد مع الإشعار بالاستلام وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من نشر هذا الإعلان. ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات يوم 31 يناير 2025 على الساعة الرابعة والنصف (16h30) مساءً. سيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجل. وستنشر لائحة المترشحين والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على مواقع التشغيل العمومي www.emploipublic.ma على بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية www.collectivités-territoriales.gov.ma

ع.س.ن / 4448/إد

## التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زينة الامير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة فاكس التحرير: 0522.62.28.10 الترخيم الدولي: 0581030 رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زينة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02 قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.28.10

قسم الاشهار: 33 زينة الامير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80 Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية

- مكتب الرباط: 10 زينة زحلة الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19 Jaridati1@gmail.com
- مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4 رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com
- مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور جليلي - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com
- مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com
- مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.07 Jaridati1@gmail.com

مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سبليكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59 Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة المالية للصحافة المكتوبة: 05-022-05 سبريس

## الاتحاد الاشتراكي

### جريدة يومية

#### مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

#### السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون 1936 1975-12-18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي



Jaridati1@gmail.com

مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.07 Jaridati1@gmail.com

مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سبليكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59 Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة المالية للصحافة المكتوبة: 05-022-05 سبريس

## هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد راوي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشايوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون 1936 1975-12-18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي









خلق إلغاء طارق السكتيوي، مدرب المنتخب الوطني المحلي، يوم السبت الماضي، للتلعب التدريبي الذي كان مقررا أن تدخله العناصر الوطنية خلال الفترة ما بين 12 و 15 يناير الجاري، العديد من ردود الفعل، خاصة أنه جاء بعد فترة وجيزة من إعلان خبر برمجة هذا التلعب التدريبي.

وحسب مصدر مطلع فإن الجامعة الملكية المغربية تنتظر قرار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بشأن مصير بطولة إفريقيا للأعزيب المحليين، رغم أنه حدد سابقا موعد القرعة، التي ستجرى يوم الخميس المقبل بمركز كينياتا الدولي للمؤتمرات، بالعاصمة الكينية نيروبي، وحدد أيضا موعد البطولة، التي ستجرى بثلاث دول هي كينيا وتنزانيا وأوغندا، خلال الفترة الفاصلة بين 01 و 28 فبراير المقبل.

معروف، وأن جميع الأسئلة ستجد جوابا لها يوم 15 يناير الجاري، حيث من المقرر أن يكشف الكاف كل هذا الغموض الذي يرافق البطولة. وأكد مصدرنا أن المغرب سيكون حاضرا في البطولة في حال تنظيمها، وأنه لن ينسحب مطلقا معتقد البعض، لكنه سيشارك بالمنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، الذي يشرف عليه المدرب محمد وهبي، في حال قرر الكاف تنظيم البطولة في شهر فبراير. أما في حالة تأجيلها إلى شهر يونيو، فإن المشاركة ستكون بالمنتخب الوطني

المحلي، الذي يدرسه طارق السكتيوي. وبناء على هذا المستجد، فإن قطار البطولة الوطنية لن يتوقف لمدة أربعين يوما كما كان مقررا سابقا، حيث ستواصل برمجة المباريات بإيقاع عادي، في أفق إنهاء الدوري في الموعد المعلن عنه سابقا وهو 15 ماي، بغاية فسح المجال أمام فريق الوداد الرياضي لتجهيز نفسه لكأس العالم للأندية، التي ستجرى بداية من 15 يونيو المقبل.



مصير «الشان» مجهول حتى الآن

# الاتحاد

# الرياضي

الثلاثاء/الأربعاء 15/14 يناير 2025 الموافق ل 14/13 رجب 1446 العدد 13.938

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_aichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_aichtiraki

jaridati1@gmail.com

## الدورة 18 من البطولة الاحترافية الأولى

# الوداد يكسر تواضع اتحاد تواركة والماص يواصل الصعود رفقة الروماني

### إبراهيم العماري

تغلب فريق الوداد الرياضي على ضيفه اتحاد تواركة، بهدفين مقابل واحد، في المباراة التي جمعتهم، مساء أول أمس الأحد، بملعب العربي الزاوي بالدار البيضاء، لحساب الدورة 18 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى. وكان الفريق التوركي سابقا للتحديف عن طريق اللاعب يوسف جعفي في الدقيقة 17، لكن محمد الرايحي رد عليه بهدف التعادل في الدقيقة 23 من ضربة جزاء، قبل أن يمنح المهدي موياريك الفريق الأحمر هدف التفوق في الدقيقة 87. وهي الهزيمة الخامسة على التوالي للممثل الثالث للعاصمة الإدارية، الذي حل بالدار

البيضاء مرانها على الخروج من مرحلة الفراغ التي دخلها.

ومن شأن هذه الهزيمة أن تضع المدرب عبد الواحد زمرات تحت الضغط خاصة وأنه تعرض لانتقادات شديدة، رغم تشبث الإدارة بخدماته. وعقب هذا الفوز، ارتقى الفريق الأحمر إلى المركز الرابع مؤقتا رفقة الجيش الملكي برصيد 30 نقاط، فيما بقي اتحاد تواركة في المركز 12 رفقة اتحاد طنجة، برصيد 19 نقطة. وعلى أرضية ملعب أحمد شكري فاز فريق نهضة الزمامرة على ضيفه حسنية أكادير، بهدفين للاشياء مساء الأحد. وحقق الفريق الدكالي فوزه الثالث على التوالي، وكان عبر لاعبيه عبد الحي فورصي في الدقيقة 51 ومروان أوجود في الدقيقة 85، ليقلص الفارق عن المتصدر نهضة بركان إلى



الجيش الملكي يحقق الأهم أمام الرجاء

### النتائج

- الشباب السالمي - النادي المكناسي 1... 3 - 1
- أولمبيك أسفي - شباب المصممة 2... 0 - 1
- نهضة الزمامرة - حسنية أكادير 0... 2 - 0
- المغرب الفاسي - المغرب التطواني 1... 2 - 1
- الوداد الرياضي - اتحاد تواركة 1... 2 - 0

### المباريات المؤجلة

- الجيش الملكي - الدفاع الجديدي
- اتحاد طنجة - نهضة بركان
- الفتح الرياضي - الرجاء الرياضي

خمس نقطه، لكن مع مبارتين ناقصتين للفريق البرتغالي، الذي يبدو أنه في الطريق إلى تحقيقه لقبه الأول في مساره الكروي.

وقب هذه النتيجة، رفع نهضة الزمامرة رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثاني، فيما احتل حسنية أكادير الرتبة 11 مؤقتا، برصيد 20 نقطة.

وواصل المغرب التطواني عروضه السلبية، بعدما مني بهزيمة، هي السابعة له على التوالي، والثانية عشر في مشواره هذا الموسم، ليظل في الرتبة ما قبل الأخيرة برصيد عشر نقطه. وسقط فريق الحمامة البيضاء، أول أمس الأحد، بملعب الحسن الثاني بفاس، أمام الماص بهدفين مقابل هدف واحد.

وسجل هدفي المغرب الفاسي كل من أشرف هرماش (د 20)، وحمزة جنتي (د 30)، فيما وقع

للمغرب التطواني محمد لفيقه في الدقيقة 25. وإذا كان الفريق التطواني قد أخلص لمركزه ما قبل الأخير، فإن الماص ارتقى إلى الرتبة الثالثة، ولو مؤقتا، بعدما رفع رصيده إلى 31 نقطة.

فوز المغرب الفاسي بحسب للمدرب المؤقت اكرم الروماني، الذي قاد الفريق الأصفر إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي، بعدما تسلم المهمة مباشرة عقب الهزيمة أمام نهضة بركان، ليخلف الإيطالي أريانا الذي تم فسح عقده بالتراضي.

ومن شأن هذه النتيجة أن ترفع حظوظ المدرب الروماني، الذي يبدو أنه فرض نفسه بقوة، ولن تجد الإدارة الفاسية بدا من وضع ثقته الكاملة فيه، رغم المرحلة المتقدمة التي بلغتها المفاوضات مع المدرب الألماني جوزيف

## أخبار الساحة

### الكوكب المراكشي ينفرد بصدارة

#### بطولة القسم الثاني

انفرد فريق الكوكب المراكشي بصدارة ترتيب أندية الدوري الاحترافي الثاني، بعد فوزه في الجولة 14 على مولودية وجدة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، مستفيدا من هزيمة اتحاد يعقوب المنصور أمام سريخ وادي زم، وتعادل أولمبيك الدشيرة أمام شباب بنجرير بدون أهداف وتعثر رجاء بني ملال أمام شباب خنيفرة.

وعلى مستوى اسفل الترتيب، استعاد سندايب الشرق مركزه الأخيرة، بعدما تخلص منه في الدورة الماضية، فيما ارتقى أولمبيك خريبكة إلى الرتبة ما قبل الأخيرة، بعد تغلبه على يوسفية برشيد.

وشهدت هذه الجولة تفوق سطايف المغربي على الراسينغ البيضاوي بهدف دون رد، في حين تغلب شباب المسيرة على النادي القنيطري بهدفين دون رد، لتزداد وضعية الكاك تازاما، في حين تفوق الاتحاد الإسلامي الوجدي على الوداد الفاسي بهدفين مقابل هدف.

#### النتائج

- الكوكب المراكشي - مولودية وجدة 3..... 1
- يوسفية برشيد - أولمبيك خريبكة 0..... 1
- سريخ وادي زم - اتحاد يعقوب المنصور 3..... 1
- النادي القنيطري - شباب المسيرة 0..... 2
- شباب خنيفرة - رجاء بني ملال 1..... 0
- أولمبيك الدشيرة - شباب بنجرير 0..... 0
- الاتحاد الوجدي - وداد فاس 2..... 1
- سطايف المغربي - الراسينغ الرياضي 0..... 1

### الدار البيضاء تحتضن الدوري

#### الدولي الإفريقي المفتوح للجيلدو

تنظم الجامعة الملكية المغربية للجيلدو وفنون الحرب المشابهة منافسات الدوري الدولي الإفريقي المفتوح للجيلدو، وذلك في الفترة ما بين 16 و 19 يناير الجاري بالقلعة المغطاة التابعة للمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

وذكر بلاغ للجامعة أن الأدوار الإقصائية لهذا الدوري، المنظم تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، ستعقد يوم الخميس المقبل صباحا، على أن تجرى مباريات المرتبة الثالثة والنهاية ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال.

وأضاف البلاغ أن منافسات القتال والشبان ستشمل أوزان أقل من 40 و 48 و 57 و 63 و 70 كغ، وأكثر من 70 كغ في فئة الإثنا.

أما في فئة الذكور، فسيتبارى المشاركون في أوزان أقل من 50 و 55 و 60 و 66 و 73 و 81 و 90 كغ وأكثر من 90 كغ. وبالنسبة للمنافسات فئة الكبار، التي ستجرى يومي السبت والأحد، فتشمل أوزان أقل من 48 و 52 و 57 و 63 و 70 و 78 كغ وأكثر من 78 كغ إناثا وأقل من 60 و 66 و 73 و 81 كغ وأكثر من 100 كغ وأكثر من 100 كغ ذكورا.

وأشارت الجامعة إلى أن الاتحاد الإفريقي سيعقد يوم 14 يناير جمعه العام الانتخابي لتجديد مكتبته المديرية بمدينة الدار البيضاء أيضا.

كما ينظم الاتحاد القاري، يوم 15 من الشهر ذاته، ندوة حول التسويق الرياضي وأخرى حول التحكم ومستجداته، بمشاركة رؤساء العصب والحكام والمدربين ومساعديهم. وبحسب المصدر ذاته، يروم هذا الدوري، الذي سيقام بشراكة مع الاتحادين الإفريقي والدولي للجيلدو، تعزيز مكانة المغرب كوجهة رياضية عالمية، فضلا عن جعله مناسبة للتبادل الرياضي والثقافي بين البلدان المشاركة.

## جامعة الركبي تعقد جمعين عامين، عادي واستثنائي



من الجمع العام

بالأساس، على المداخل والمصاريف. وتم خلال أشغال الجمع العام العادي السنوي، الذي حضره ممثلون عن كل من الاتحاد الإفريقي للركبي الوطنية والجمعية الأولمبية المغربية ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الإفراج على محضر الجمع العام السابق، وتقدير مراقب الحسابات، وتحديد واجب الانخراط السنوي، وتوزيع مجموعة كرات رياضة الركبي احترافية تستجيب للمعايير الدولية على مختلف الجمعيات والعصب الحاضرة.

وتم خلال أشغال الجمع العام غير العادي، فقد جرت خلاله المصادقة، بالإجماع، على التعديلات المقترحة للأنظمة العامة للجامعة، وكذا على مشروع النظام الأساسي للعصب الجهوية للركبي. وفي كلمة بالمناسبة، ثمن رئيس الجامعة الملكية المغربية للركبي، هشام أوجا، الجهود التي بذلها الجمع من أجل تنزيل استراتيجيات الجامعة، منوها بالأنشطة المكثفة التي قامت بها الجامعة في ما يتعلق بالتكوين والتأطير في مجالات التدريب والتحكم والإسعافات الطبية

## نهضة بركان يفرض التعادل على لواندا سول ويزكي عروضه القوية

تبادل فريق نهضة بركان مع ضيفه لواندا سول الأتغولي بنتيجة صفر لنقله، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأحد، على أرضية ملعب 11 نونبر بلواندا، لحساب الجولة الخامسة من المجموعة الثانية من دور مجموعات كأس الكونفدرالية الإفريقية.



نهضة بركان يعود بنقطة من لواندا

وأحكم الفريق الضيف سيطرته على زمام شوط المباراة الأول، وضغط على دفاع الفريق البركاني واقترب، في أكثر من مناسبة، من بلوغ شبك الحارس مهدي مفتاح، الذي دخل بديلا عن المحمدي بعد قرار إراحته، كان أخطرها محاولة المهاجم الأيسر مانوتشو في الدقيقة 22، غير أن العارضة كان لها رأي آخر.

واستمر الضغط الهجومي للأنغوليين طيلة دقائق النصف الأول من المباراة، مع بعض محاولات الفريق البركاني الذي شهدت تشكيلته الأساسية تعديلات أقدم عليها مدرب الفريق، معين الشعياني، لإتاحة الفرصة أمام لاعبين آخرين، كان آخرها محاولة باول باسيني في الدقيقة 45، قبل أن يعلن الحكم البوروندي باسيفيك ندايبهاوينيغمانا عن نهاية الجولة الأولى. وفي الشوط الثاني، استمر هجوم لواندا سول في تهديد منطقة دفاع البركانيين، الذي يبقى أفضل خط دفاع في هذه المنافسة الإفريقية، إلا أن تصديبات حارس الفريق البرتغالي، مهدي مفتاح، حالت دون دخول الكرة. وأمام الضغط الأتغولي، أقدم معين الشعياني على مجموعة من التغييرات لضخ دماء جديدة وتحسين أداء الفريق (عادل تاحيف ويوسف مهري وعماد الرياحي وأيوب خيري وماتيووس سانتوس) مما كان له انعكاس إيجابي على تماسك الفريق.

وفي مباراة ثانية عن المجموعة ذاتها، فاز فريق ستيلينبوش من جنوب

عقدت الجامعة الملكية المغربية للركبي، أول أمس السبت بالمركز الوطني للرياضة مولاي رشيد بسلا، جمعها وجمعها غير العادي.

وتم خلال الجمع العام العادي، الذي شهد مشاركة 36 جمعية وعصبة من أصل 41، التداول والمصادقة بالإجماع على التقريرين الإقليمي والمالي، وكذا على ميزانية المشروع التوعفي للسنة المالية المقبلة.

وتضمن التقرير الأدبي مختلف الأنشطة التي قامت بها الجامعة، والتي همت، على الخصوص، التنسيق مع المؤسسات الوطنية لتعزيز العمل المشترك خدمة لقضايا الرياضة في المملكة. كما تضمنت أنشطة مختلف لجان الجامعة، والمتوزعة بين اللجنة التأسيسية ولجنة الاستئناف، واللجنة الإدارية، ولجنة تنظيم المنافسات الرياضية، ولجنة التحكم، واللجنة النسوية لرياضة الركبي فضلا عن لجنة القوانين والأنظمة العامة، ولجنة المستوى العالي.

والمباريات. أما التقرير المالي، فتوقف عند الوضعية المالية للجامعة للموسم الرياضي 2023 - 2024، والتي اقتصرت،

إفريقيا على ضيفه الملعب المالي بنتيجة هدفين للاشياء. وعقب هذه النتيجة، ضمن الفريق الجنوب إفريقي تأهله إلى ربع النهائي، وسيستقبل ممثل المملكة في هذه المنافسة القارية، في المباراة الأخيرة لحساب دور المجموعات، فريق ستيلينبوش الجنوب إفريقي، يوم الأحد 19 يناير الجاري.

يذكر أن نهضة بركان ضمن تأهله إلى ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم منذ الجولة الرابعة، عقب فوزه على ضيفه الملعب المالي بهدف للاشياء.



# التحدي

## الاشتراكي

### Al Ittihad Al Ichtraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad\_alichtirak www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## معرض يكشف العلاقة المعقدة بين الفن والمال

جوزيف بوير Kunst - Kapital الذي قدمه في سبعينيات القرن الماضي، وأضاف توقيعه على عدد من الأوراق المالية، ليحولها إلى قطع فنية تتحدى مفهوم المال وقيمتها. الطريف هنا أن الأوراق النقدية التي وقعتها بوير أصبحت ذات قيمة مادية أعلى بكثير من قيمتها الأصلية لكونها عملة. أحد الأعمال الفنية اللافتة أيضاً هو Di-faced Tenner لبانكسي الذي استبدل فيه وجه الملكة إليزابيث الثانية بوجه الأميرة ديانا في ورقة نقدية ساخرة. هذه القطعة لم تكن مجرد سخريه من النظام الملكي، لكنها أيضاً تساؤل عن مكانة الشخصيات العامة في الوعي الجمعي.

أحد الأعمال اللافتة للانتباه في هذا المعرض هو «فستان المال» لسوزان ستوكويل، وهو تمثال على شكل فستان فيكتوري مصنوع بالكامل من أوراق نقدية. كان الهدف الأصلي للفنانة استخدام أوراق نقدية تصور وجوها نسائية، غير أن ندرة هذه الأوراق جعلت الأجزاء النسائية محصورة في أطراف الفستان. سلط عمل ستوكويل الضوء على التهميش التاريخي للنساء في المجالين الاقتصادي والسياسي. فقد اعتبرت الفنانة أن ندرة هذه الأوراق تعكس قلة الاعتراف بالنساء رموزاً قيادية ومؤثرة، حتى في العملات التي تمثل السلطة والقوة الاقتصادية. هذا الاستخدام الإبداعي للمال بوصفه وسيلة للتعبير يبرز كيف يمكن للفن أن يتحول إلى أداة فعالة للنقد الاجتماعي والسياسي، ما يضيف طبقات من العمق إلى العلاقة بين المال والفن.



واللوحات التي تصور المرابين والمحتالين. على النقيض من ذلك، يمثل المال في الثقافات الشرقية رمزاً للرخاء والوفرة، فيظهر في الأعمال الفنية باعتباره جزءاً من الطقوس والإحتفالات. أما في العصر الحديث، فلم يعد المال موضوعاً للفن فقط، بل مادة يستخدمها الفنانون للتعبير عن رؤاهم. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، عمل

العملات، فبين المعروضات عدد من التصميمات الجريئة لفنانين مثل كولومان موسر الذي استخدم عناصر من الزخرفة والرمزية في أعماله. يقدم المعرض لمحة عن كيفية تصوير المال في اللوحات والأعمال الفنية عبر التاريخ. ففي الغرب غالباً ما ارتبط المال بالجنس والفساد، كما يظهر في الرسوم الساخرة

استضاف متحف أشموليان في أكسفورد معرضاً فريداً بعنوان «المال يتحدث: الفن والمجتمع والقوة»، وهو عرض يأخذنا في رحلة عميقة لاستكشاف العلاقة المعقدة والمثيرة بين الفن والمال. يضم المعرض أكثر من مائة قطعة فنية وتاريخية من مختلف أنحاء العالم، من العملات المعدنية والأوراق النقدية واللوحات الفنية، وحتى العملات الرقمية والرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs). يستكشف المعرض الأساليب والطرق التي أثر بها المال في المجتمع، وكيف لعب دوراً محورياً في تشكيل الفن عبر العصور.

تأخذنا الأعمال المعروضة في رحلة عبر الزمن، تبدأ مع القطع النقدية القديمة التي تحمل صور الإباطرة الرومان حين كانت العملات وسيلة لنشر صورة الحاكم. وتعزير قوته ومكانته في أذهان الناس. إلى جانب العملات المعدنية، يبرز المعرض أيضاً الدور الفني في تصميم الأوراق النقدية، بدءاً بالتصاميم البسيطة التي كانت تقتصر على ضمان القيمة، وصولاً إلى الأعمال الفنية المعقدة التي تحمل بصمات فنانين مشهورين. تأتي صورة الملكة إليزابيث الثانية واحداً من أبرز الأمثلة على الطابع الحداثي في تصميم العملات، وهي الصورة التي ظهرت على مليارات الطابع والعملات حول العالم.

يبرز معرض «المال يتحدث» كيف أثرت الحركات الفنية الكبرى مثل «أرت نوفو» و«أرت ديكو» بتصميم

## تيك توك تخوض معركتها الأخيرة في الولايات المتحدة



بدو أن المحكمة العليا الأمريكية ستؤيد قانوناً فيدرالياً من شأنه حظر منصة تيك توك في الولايات المتحدة في غضون أقل من أسبوعين، إذا رفضت الشركة الصينية الأم بايتدانس بيعها. فخلال أكثر من ساعتين ونصف من المرافعات الشفوية في وقت متأخر الجمعة، وافق أغلب القضاة على أن مصلحة الحكومة في الأمن القومي تبرر بعض القيود المفروضة على حرية التعبير. وبدأ أنهم يتبنون مخاوف الكونغرس بشأن استخدام الحكومة الصينية سرا للمنصة في جمع كميات هائلة من البيانات الحساسة حول ملايين المستخدمين الأمريكيين، واستغلال هذه المعلومات لابتزاز الشباب أو تحويلهم إلى جواسيس.

خلال الجلسة، سأل رئيس المحكمة العليا جون جي. روبرتس جونيور المحامي الذي يمثل «تيك توك» عن نفوذ الحكومة الصينية على الشركة الأم بايتدانس قائلاً: «هل من المفترض أن نجامل حقيقة أن الشركة الأم عرضة للقيام بأعمال استخباراتية للحكومة الصينية؟». وأضاف القاضي بريت إم. كافانو في وقت لاحق: «بيدو أن هذا يشكل مصدر قلق كبير بشأن مستقبل البلاد»، وفقاً لما نقلته صحيفة واشنطن بوست اليوم السبت.

كانت «تيك توك» ومجموعة من منشئي المحتوى عليها قد طلبوا من القضاة إلغاء القانون قبل الموعد النهائي الذي حدده الكونغرس في 19 يناير الحالي لتتخلى «بايتدانس» عن ملكيتها للمنصة التي تضم أكثر من 170 مليون مستخدم في الولايات المتحدة. وقد يكون لقرار المحكمة آثار تتجاوز «تيك توك» في ما يتعلق بمدى قدرة الإدارة الأمريكية على وضع قواعد لمنصات التواصل الاجتماعي. وفي حين أقر القضاة بالتهديد الذي يحيط بحرية التعبير إذا حظرت المنصة هذا الشهر، أكد العديد منهم أن البيانات الأجنبية لا تتمتع بحقوق التعديل الأول في الدستور الأمريكي، وأن المنصة يمكن أن تستمر في العمل كالمعتاد، ولكن تحت ملكية مختلفة غير صينية.

خلال الجلسة التي نقلت «واشنطن بوست» وقائعها، برزت تلميحات إلى التغيير الوثيك في الإدارة الأمريكية وما قد يترتب على ذلك من آثار على القانون الذي وقع عليه الرئيس جو بايدن في إبريل الماضي، بعد أن أقره الكونغرس بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. ويأتي الموعد النهائي لسحب الاستثمارات الصينية من المنصة قبل يوم واحد من تنصيب الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي وعد خلال حملته الانتخابية بـ«إنقاذ تيك توك».

وطب محامي «تيك توك»، نويل فرانسيسكو، من القضاة تعليق القانون مؤقتاً «لمنع الجميع مساحة تنفس صغيرة» بدلاً من اتخاذ ما قال إنه سيكون خطوة غير مسبوقة لإسكات أصوات أكثر من نصف الأمريكيين الذين يشاركون المحتوى ويشاهدونه وينقلون معه على المنصة الشهيرة. قبل الجلسة، طلب محامو ترامب أيضاً من المحكمة العليا تأجيل التنفيذ لمنح الرئيس المنتخب فرصة لحل القضية فور عودته إلى البيت الأبيض.

لكن المدعية العامة إليزابيث بي. بريلوغار التي تمثل إدارة بايدن قالت إن الكونغرس حدد عمداً الموعد النهائي في 19 يناير ليلوي يد الشركة، مضيفة أن المنصة يمكن إعادة تشغيلها في أي وقت بعد سحب الاستثمارات الصينية. وقالت بريلوغار: «كل الهدف من القانون هو محاولة إحداث قدرة دولة معادية أجنبية على الحصول على بياناتنا وقدرتنا على ممارسة السيطرة على المنصة». ويرجع أن القضاة سيصدرون قرارهم الأسبوع المقبل حول ما إذا كان القانون يمكن أن يسري كما هو مخطط له. يمكن للمحكمة إصدار رأي مكتوب أكثر شمولاً في وقت لاحق.

## تتويج الأستاذ مسعود عربية في مسابقة «جوائز المعلم العالمية» بالهند



التعلم من خلال اللعب. وتابع «نحن نعلم أن العديد من الأطفال ينظرون إلى الرياضيات في كثير من الأحيان على أنها موضوع مخيف».

وأوضح أنه «من خلال برنامج «رياضيات للأطفال»، تصبح الرياضيات لعبة لا «وحشاً»، مسجلاً أنه بفضل الأنشطة المسرحية، يتم تقديم المفاهيم الرياضية بطريقة سهلة وممتعة.

وبالإضافة إلى الرياضيات، قام الأستاذ عربية بتحويل مادة «النشاط العلمي» بالمرحلة الابتدائية لثلاث مسرحيات، مدة كل منها 45 دقيقة موجهة لمستويين دراسيين.

وأكد أن المسرح المدرسي هو أكثر من مجرد ترفيه، إذ أنه أداة تعليمية قوية قادرة على تحفيز التعلم وتعزيز كفايات التلاميذ.

وحسب مجموعة «اي كي اس»، تهدف جوائز المعلم العالمي إلى الاحتفاء بالأساتذة الذين تميزوا في التدريس في جميع التخصصات، فضلاً عن الذين قدموا مساهمات ملموسة للتلاميذ والمجتمع، بما في ذلك خارج الفصل الدراسي.

وتسلط هذه الجوائز الضوء على الأساتذة الاستثنائيين من كل منطقة ومجتمع حول العالم، مع تلمين دورهم الأساسي في بناء مجتمع أكثر تضامناً وتأثيرهم المهم على الأجيال القادمة.

توج الأستاذ المغربي مسعود عربية، السبت بالعاصمة الهندية نيودلهي، بجائزة المعلم العالمية لسنة 2024 (غلوبال تيتشر أواردز)، وهو موعد سنوي يحتفي بالتميز التعليمي على المستوى الدولي.

وكان الأستاذ عربية الذي يدرس بمجموعة مدارس ابن عاشر، التابعة للمديرية الإقليمية لتارودانت، المرشح الوحيد من العالم العربي وشمال إفريقيا الذي كان ضمن الفائزين بجوائز هذه النسخة.

وتفوق مسعود عربية على آلاف المرشحين من جميع أنحاء العالم، خلال هذا الحدث الذي تنظمه المنظمة العالمية «اي كي اس» وهي شركة رائدة في مجال التعليم يوجد مقرها بالهند.

وأعرب الأستاذ عربية، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عن سعادته وفخره بهذا الفوز، والذي يعتبر ثمرة 25 سنة من العمل والالتزام في خدمة التعليم.

واعتبر أن هذا الفوز يعد تنويجا للجهود المتميزة التي يبذلها الرجال والنساء العاملون في مجال تطوير القطاع التربوي بالمملكة.

وأضاف في هذا الصدد «منذ سنة 1998، كرست نفسي لتحسين التعليم، لاسيما في الرياضيات، من خلال مقاربة ممتعة تقرب مفاهيم هذه المادة للأطفال»، مشيراً إلى أن مشروعه «رياضيات الأطفال» (مات كينز) الذي توج خلال هذا الحدث، يحول تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية لمسرحيات، وبالتالي المساهمة في تسهيل

حتى لو أصبح الحظر سارياً في 19 يناير، فمن المحتمل أن يستغرق ظهور بعض تأثيراته على أرض الواقع وقتاً. أثناء الجلسة، بث بعض مستخدمي «تيك توك» الوقائع بالصوت بينما قدموا تعليقاتهم الخاصة - السلبية في الغالب - حول مزاي قانون الحظر أو البيع، حضر السناتور إدوارد جيه. ماركس (ديمقراطي من ماساتشوستس) الجلسة، وحث القضاة على اعتبار القانون غير دستوري، ونشر مقطع فيديو من خارج المحكمة على المنصة. بموجب القانون، المعروف باسم «قانون حماية الأميركيين من تطبيقات التحكم الأجنبية»، قد تواجه شركات تطبيقات عملاقة مثل «أبل» و«غوغل» وخدمات استضافة الإنترنت غرامات ضخمة إذا استمرت في توفير «تيك توك» على متاجرها بعد 19 يناير. يمكن أن تكبد المخالفات الشركات 5 آلاف دولار عن كل مستخدم يستمر في الوصول إلى «تيك توك» عبر مواقعها، وهو ما قد يصل إلى مليارات الدولارات من العقوبات. وعلى الرغم من أن منصة تيك توك ستظل موجودة على أجهزة المستخدمين الحاليين، فإن عدم دعم تيرهم على الوصول إلى التحديثات قد يؤدي إلى توقفهم عن استخدامها. في السياق، حاجج المحامي جيفري فيشر الذي يمثل منشئي المحتوى على «تيك توك» بأن القيود التي يفرضها القانون على حرية التعبير تتعارض مع تاريخ الولايات المتحدة في التعامل مع الحملات الأيديولوجية التي يشنها خصوم أجنبي. وقال إنه بموجب التعديل الأول «لا تشكل الأفكار المجردة تهديداً للأمن القومي، إن تقييد حرية التعبير، لأنها قد تثير الشكوك حول قادتنا أو تقوض الديمقراطية، هي أحد أنواع الممارسات التي يقوم بها أعداؤنا. هذا ليس ما فعله في هذا البلد». وأشار إلى أن حجة الحكومة قد تسمح للكونغرس بمنع المبدعين الأمريكيين من المشاركة في صنع أفلام وثائقية مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أو العمل مع قناة الجزيرة، أو غيرها من المؤسسات المملوكة للدولة لجزئياً أو كلياً. وأصرت «تيك توك» ومحاموها على أن المنصة قابلة للمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية التي تمارس السلطة التحريرية على المحتوى، والتعديل الأول يمنع الكونغرس من التدخل في هذه القرارات.

وخلال جداول يوم الجمعة، ذكر القضاة والمحامون مرات عدة صحيفة واشنطن بوست وملكها جيف بيروس لإثبات وجهة نظرهم. تساءل محامي «تيك توك» عما سجدت إذا استخدمت الصين افتراضياً نفوذها على إمبراطورية بيروس حول العالم، بما مقالات تريد بكن رويتها على الصفحة الأولى. وقال: «من المؤكد أن الحكومة لا تستطيع أن تأتي وتقول: جيف بيروس، عليك إما بيع صحيفة واشنطن بوست أو إغلاقها. هذا من شأنه انتهاك حقوق التعديل الأول لكل من بيروس وصحيفة واشنطن بوست، لأنهما في النهاية هما من يتحملان العبء».